جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

ربعي اماني / رقاز سعاد

يوم: 18 جوان2023.

عنوان المذكرة:

قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق

" دراسة عيادية بمدينة (بسكرة) للمرحلة العمرية من (6الى 9 سنوات) "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس عيادي

لجنة المناقشة

لعضو 1: بن خلفة	جامعة بسكرة	الصفة: رئيسا
لعضو 2: بومجان نادية	جامعة بسكرة	الصفة: مشرفا
لعضو 3: دبلة خولة	جامعة بسكرة	الصفة: مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

اهداء

اهدي ثمرة هذا الجهد الى:

الى من افضلها عن نفسي والتي يعجز اللسان عن وصفها نبع الحنان

" امي الحبيبة"

الى صاحب الوجه الطيب والقلب الحنون له الفضل في بلوغ التعليم العالي

" ابي الغالي"

اطال الله في عمرهما

الى زوجي ونصفي الثاني وقرة عيني ابنتي الغالية الذين ينتظرون انتصاراتي ، وينثرون الورد امام خطواتي حفظهما الله لي ورعاهم

الى اخوتي واخواتي شموع دربي وعوني في الحياة بهم ومعهم سأستمر في الوصول الى غايتي

الى كل عزيز نسيه قلمي ولم ينسه قلبي شكرا

امانى

اهداء

قال الله تعالى "وقضى ربك الا تعبدوا الا إياه وبالوالدين احسانا "

اليكم يا من اوصاني بهما ربي برا واحسانا ادامكم الله لي ورعاكم

الى من تعب على تربيتي وارتقبا طويلا نجاحي ابي وامي العزيزة

الى نصفي الثاني سندي وقوتي زوجي رمز فخري عائلتي الثانية كل التقدير والاحترام

والى من جعلن الصبر زادي والعزيمة غايتي وتقاسمن افراحي اخواتي وابنائهم

وصديقاتي الى كل عزيز نسيه قلمي

سعاد.

شكر وتقدير

بسم الله والحمد لله الذي رزقنا العقل ووهبنا التفكير ، ورزقنا من العلم مالم نكن نعلم ، والذي سهل لنا سبيل

لإنجاز هذه المذكرة ، أتقدم بجزيل الشكر لمشرفتنا " **نادية بومهدي** " التي كانت سراجا وهاجا في هذا البحث

وعلى توجيهاتها العلمية التي ساهمت بشكل كبير في إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر والامتنان الى كل الأساتذة والدكاترة الذين كانوا عوننا ودعمنا طيلة المسار الدراسي في

جامعة محمد خيضر بسكرة . وكل التقدير والعرفان للإداريين على راسهم " **وليد و ليندة** " .

وفي الأخير نشكر كل من مد يد العون لنا من قريب او بعيد ولو بكلمة طيبة

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اعراض قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق وكذلك التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وشدة التعلق بالوالد المنفصل عنه، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي مستخدمة في ذلك طريقة دراسة حالة وقد كانت الأدوات المستخدمة هي المقابلة النصف موجهة واختبار رسم العائلة، وقد أجريت الدراسة على ثلاثة أطفال ذوي الوالدين المطلقين وينتمون الى الفئة العمرية من 6 الى 9 سنوات مرحلة الطفولة المتوسطة

ومن نتائج هذه الدراسة تبين ان أطفال ضحايا الطلاق يعانون من اعراض اضطراب قلق الانفصال وبالتالي الطلاق يؤدي الى ظهور اضطراب قلق الانفصال وذلك من خلال مؤشرات قلق الانفصال التي ظهرت بقوة في المقابلة وكذا اختبار رسم العائلة

وبناء على هذه النتائج ختمت الدراسة بعدد من المقترحاتالمهمة.

الكلمات المفتاحية : قلق الانفصال ، الطلاق ، أطفال ضحايا الطلاق

Study summary

This study dealt with the issue of separation anxiety among children of divorce victims, as this study aimed to identify the symptoms of separation anxiety among children of divorce victims, as well as to identify the relationship between separation anxiety disorder and the intensity of attachment to the separated parent. A case study. The tools used were the semi-guided interview and the family drawing test. The study was conducted on three children with divorced parents who belong to the age group from 6 to 9 years of middle childhood. Among the results of this study, it was found that the children of divorce victims suffer from symptoms of separation anxiety disorder, and thus divorce leads to the emergence of separation anxiety disorder, through the indicators of separation anxiety that appeared strongly in the interview, as well as the family drawing test. Based on these results, the study concluded with a number of important proposals.

Keywords: separation anxiety, divorce, children of divorce victims

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
البسملة	
الاهداء	
الشكر والتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	**أ – ب**
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول : الاطار العام للدراسة	
1. اشكالية الدراسة	**4- 2**
2. اهداف الدراسة	**4**
3. أهمية الدراسة	**5**
4. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	**6-5**
الفصل الثاني : مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة	
تمهيد	**8**
أولا: قلق الانفصال	
1. مفهوم التعلق	**11-9**
2. مفهوم القلق	**13-11**
3. مفهوم قلق الانفصال	**16-13**

4. مراحل قلق الانفصال	**20-17**
5. اعراض قلق الانفصال	**23-21**
6. أسباب قلق الانفصال	**24-23**
7. الاثار الناتجة عن قلق الانفصال	**27-25**
8. النظريات المفسرة لقلق الانفصال	**44-27**
9. تشخيص قلق الانفصال	**47-45**
ثانيا: أطفال ضحايا الطلاق	
1. تعريف الطلاق	**49-48**
2. تعريف الطفولة	**50**
3. مراحل الطفولة	**52-51**
4. نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل	**58-52**
5. اثار الطلاق على نفسية الطفل	**59-58**
خلاصة	**60**
الجانب التطبيقي للدراسة	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**62**
1. منهج الدراسة	**63**
2. حالات الدراسة	**63**
3. حدود الدراسة	**63**
4. أدوات الدراسة	**66-64**
خلاصة	**67**

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**69**
1. عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى وتحليلها	**74-70**
2. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية وتحليلها	**78-75**
3. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة وتحليلها	**82-79**
4. الاستنتاج العام للحالات	**84-83**
اقتراحات وتوصيات	**85**
خاتمة	**87**
قائمة المراجع	**94-89**
قائمة الملاحق	

مقدمة

مقدمة

تعد الاسرة من اهم المؤسسات الاجتماعية التي لها دور كبير في بناء شخصية الطفل وتوجيهه وتعديل سلوكه وتنمية القدرات التي لديه، لذلك فالطفل بحاجة للعيش في كتف الاسرة وذلك من اجل ان ينمو نمو نفسي سليم الان الاسرة تقدم له وتلبي الحاجات النفسية والاجتماعية التامة التي هو بحاجة اليها ، وتقوم بتزويده بالشروط الصحية اللازمة وتقدم له الحب والعطف الذي يحتاجه فالطفل يعتبر بمثابة نواة لهذه الاسرة.

والاسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع اذا لم تنشأ هذه النواة نشأة صحيحة وتنمو الخلية في أجواء مواتية فهذا قد يؤثر على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية ، كما نلاحظ طبيعة التفاعل بين الوالدين قد يقود هذا الى سواء الأطفال او الى اصابتهم بالأمراض والاضطرابات . وبالتالي الاستقرار العائلي والتماسك الاسري يلعبان دورا بالغا ومهما في تكوين واعداد الطفل بينما التصدع والتفكك الذي يمس كيان الاسرة بسب الطلاق ، له اثر كبير على شخصية الطفل بصفة عامة وعلى نفسيته بصفة خاصة

لهذا يعد الطلاق مشكلة خطيرة من المشكلات الاجتماعية لما يترتب عليه اثار سلبية عديدة على العائلة خاصة الأبناء فبهذا يعتبر الأبناء هم الضحية الأولى في طلاق الوالدين مما يتسبب في ظهور عدة مشكلات نفسية وصحية لديهم وكذلك يؤدي بهم الى الانحراف والتشدد على مستوى المجتمع

فاضطراب قلق الانفصال يعد من احد المشكلات النفسية التي تصيب الأطفال عند تعرض والديهم الى الطلاق او الانفصال عنهما

ومن خلال هذا هدفت دراستنا الى التعرف على اعراض اضطراب قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق وكذلك التعرف على كل من علاقة اضطراب قلق الانفصال وشدة التعلق بالوالد المنفصل عنه، وأيضا معرفة ما اذا كان غياب

احد الوالدين يؤدي الى ظهور هذا الاضطراب ولتحقيق هذه الأهداف تم توجيه الدراسة بتبني التقنيات الاسقاطية والمقابلة العيادية، ومن هذا المنطلق تمت معالجة هذه الدراسة ضمن خطة تضمنت اربعة فصول كانت على النحو التالي:

الفصل الأول: وهو الاطار العام للدراسة وفيه تطرقنا الى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وصياغة الفرضيات ثم التطرق الى اهداف الدراسة واهميتها ، وتحديد مصطلحات الدراسة ، كما تم عرض بعض الدراسات السابقة التي تم طرحها في الإشكالية لتدعيم هذا الموضوع.

الفصل الثاني: تكون من جزئين. تناول الجزء الأول قلق الانفصال من حيث: مفهومه، مراحله ، اعراضه ، أسبابه ، الاثار الناتجة عنه ، النظريات المفسرة له ، وأخيرا تشخيصه . وفي الجزء الثاني تم التطرق الى أطفال ضحايا الطلاق بذكر تعريف ا كل من لطلاق والطفولة، مراحل الطفولة ، ونتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل وفي الأخير اثار الطلاق على نفسية الطفل

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة تضمن المنهج المتبع في الدراسة، وكذا العينة ثم الادوات المستخدمة في هذه الدراسة .

الفصل الرابع: وفيه تم عرض الحالات الثلاث وتحليلها ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات وبناءا على نتائج الدراسة قدمنا جملة من التوصيات والاقتراحات التي تساهم في اثراء الدراسة وتفيد في الدراسات اللاحقة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية
2. اهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من اهم المراحل في حياة كل طفل المستقبلية حيث تزداد إمكانات نموه النفسي والجسدي بصورة ملحوظة وتتشكل دعائم شخصيته بأبعادها المختلفة وتظهر لديه اهتمامات وحاجات جديدة ، بحيث يتلقى في هذه المرحلة كل المؤهلات المادية والمعنوية وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية التي تمثل الولدان عنصر فعالا فيها كونهما اول من يتصل بالطفل في بداية مساره لان الاسرة تمثل الجماعة الأولى التي يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء اليها ويتعلم من خلالها كيف يتعامل مع الاخرين من اجل اشباع حاجاته لذلك اكد بعض علماء النفس أمثال فرويد Freud واركسونErikson وبولبيBowlbyعلى أهمية دور الاسرة واثرها العميق في تكوين شخصية الطفل ويؤكدون أيا على دور كل فرد من افراد الاسرة في عملية النمو النفسي والاجتماعي للطفل ، حيث يتشكل النمو النفسي السليم من خلال الرعاية والحب المقدمة له من طرف الوالدين ، فالطفل يتأثر بالمناخ الذي يعيش فيه اذا كان هذا المناخ مستقر فيؤدي به الى حالة استقرار نفسي واذا كان المناخ مضطربا فسوف يؤثر ذلك أولا على شخصيته ويجعله مضطربا ومن الممكن استمرار هذا الاضطراب معه في المراحل العمرية المستقبلية لديه .

لهذا فان طبيعة التفاعل بين الوالدين قد يقود الى سواء الأطفال او اصابتهم بالأمراض والاضطرابات وهذا ما يؤكده عماد عبد الرازق (2005) ان اضطراب جو الاسرة لأي سبب يجعل الابن يحاط بجو اجتماعي مضطرب يشعر فيه بالقلق وعدم الاستقرار حيث يفقد ثقته بنفسه والمحيطين به وتضطرب علاقاته الاجتماعية داخل وخارج المنزل.

(اوصالح أسماء ، 2016، ص:8)

لهذا فالترابط الاسري أساس الصحة النفسية وبالتالي الصحة الجسدية وهو ما أكده " فروم " و " سوليفان " على العلاقات الاجتماعية بين الطفل والشخص

المرتبط به ، وهذا ما تأكده دراسة خليل (2013) والتي توح ان الاتجاهات الخاطئة وأساليب التنشئة التي يستعملها الوالدين تؤدي الى إصابته باضطراب قلق الانفصال لأنه يصبح اكثر اعتمادية ولا يستطيع الانفصال عنهما.

(عمار عابدي ، 2015، ص:241)

وقد يعاني معظم الأطفال خلال فترة عمرية محددة بين ستة اشهر حتى ثلاث سنوات بقلق الانفصال وهي تعتبر حالة طبيعية تتولد لدى الأطفال اثناء نموهم جرا اعتمادهم على والديهم ، فتنشأ لديهم حالة من القلق و الخوف المستمر من فقدان او مفارقة احد الوالدين ، لكن عند بع الأطفال تتفاقم مخاوفهم من الانفصال عن الوالدين وخاصة عن ' الام ' لتصبح اكثر شدة وحدة لتتحول الى مشكلة نفسية ، وهذا ما اثبتته الدراسة التي قام بها " اتش شابرول" H.chabrol بدراسة حالة لطفل يبلغ من العمر (13 سنة) حيث أوضح ان العلاقة بين الطفل والام وتعلقه الشديد بها يزيد من حدة الاضطراب لديه ولقد صرحت الام بذلك خلال مقابلة اكلينيكية معها حيث كان يبكي طفلها بكاءا شديدا ومستمرا عندما تبتعد عنه ولا يفارقها طوال الوقت في المنزل .

(هند إبراهيم ،2013، ص:58)

ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا ان العلاقة بين الام والطفل من حيث الأساليب الخاطئة التي تتبعها الام في تربية اطفالها منها التدليل والحماية الزائدة هي أساس إصابة الطفل اضطراب قلق الانفصال .وكذلك في بعض الحالات نجد ان للمشكلات الاسرية خلافات بين الام والأب وتوتر العلاقة التي تحدث بين الأبناء والاباء دورا كبيرا في ظهور هذا الاضطراب .

وهذا ما اوضحته دراسة سانتيه sanchezان الأطفال المصابون باضطراب قلق الانفصال في المجتمع الاسباني يرجع بسبب اصابتهم بها الى احداث الحياة والتي

تشتمل على بعض التغيرات المرتبطة بالأسرة منها (انفصال الوالدين ، تغيير السكن وموت الاب ، مرض الام او احد الاخوة او ميلاد طفل جديد في الاسرة) .

(هندا براهيم ، 2013، ص:57)

فبتالي الاستقرار العائلي والتماسك الاسري يلعبان دورا بالغا في تكوين واعداد الطفل والتفكك الذي يمس كيان الاسرة بسبب الطلاق له تأثير كبير على شخصية الطفل بصفة عامة وعلى نفسيته بصفة خاصة . وهذا ما تثبته الدراسة التي قام بها سبيقيلمان spigelman (1991) " اكد فيها ارتفاع قلق الأطفال في الاسر المطلقة وكان ذلك على عينة من الأطفال ، بواقع أطفال من الاسر المطلقة وأطفال من الاسر الغير مطلقة (ذكور واناث) ولكل منهما مدى عمري ما بين 10 و 12 سنة .

(يحياوي سعدية ، 2012 ، ص:15)

لهذا يعد الطلاق مشكلة من المشكلات الاجتماعية الخطيرة مما يترتب عليه العديد من الاثار السلبية على المجتمع خاصة الابناء حيث يتسبب الطلاق في ظهور مشكلات نفسية قد يكون اضطراب قلق الانفصال من بين احد هذه المشكلات التي تصيب أطفال ضحايا الطلاق ومن هنا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي :

- **هل يعاني الأطفال ضحايا الطلاق من اعراض اضطراب قلق الانفصال ؟**

الفرضية : - يعاني الأطفال ضحايا الطلاق من اعراض اضطراب قلق الانفصال.

2. اهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اعراض قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق
- التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وشدة التعلق بالوالد المنفصل عنه

3. أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة في تناولها لاضطراب قلق الانفصال الذي يعد من الاضطرابات التي تسبب للطفل معاناة نفسية واضحة بسبب انفصاله عن والديه.
- تناولت هذه الدراسة أهمية دور الاسرة خاصة الوالدين في تكوين شخصية الطفل ومدى تأثيرها على صحته النفسية.
- القاء الضوء على فئة من فئات المجتمع والمتمثلة في فئة الأطفال ضحايا الطلاق والتي تتراوح ما بين(9الى 12 سنة) والذين يعانون نفسيا من جراء انفصال والديه

4. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- <u>قلق الانفصال :</u>

- حسب **DSM5:**قلق أو خوف مفرط وغير مناسب تطوريا يتعلق بالانفصال عن البيت أو الاشخاص الذين يتعلق بهم .

(الحمادي، 2014،ص 91)

- **المفهوم الإجرائي :**هو أحد الاضطرابات النفسية التي تصيب الطفل و تشعره بالتوتر و الخوف و القلق بسبب ابتعاده عن والديه.

- <u>الطلاق :</u>

تذكر مريم سليم: " إن الطلاق هو نوع من التفكك الاجتماعي الذي يحدث بين الزوجين، وهو أكثر خطر يهدد سلامة الأسرة وأفرادها، فهو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعات الأسرية وقد يؤدي هذا الأخير إلى اضطراب الأبناء سوآءا نفسيا أو سلوكيا "

(مريم سليم، 2002، ص366)

- **المفهـوم الإجرائـي:** هـو انفصـال الـزوجين عـن بعضـهما نهائيـا وعـدم اسـتمرار زواجهمـا بعـدما كانـت تـربطهم علاقـة شـرعية وقانونيـة تسـمح لهما بالعيش المشترك .

- أطفال ضحايا الطلاق:

يقـول الباحـث عبـد الفتـاح دويـدار "نجـد الطفولـة المتوسـطة التـي تبـدأ مـن سـن السادسـة مـن المـيلاد حتـى نهايـة العـام التاسـع مـن العمـر. وفيهـا يتنقـل الطفـل مـن البيـت إلـى المدرسـة ، فتتوسـع دائـرة بيئتـه الاجتماعيـة وتتنـوع تبعـا لـذلك علاقاتـه وتحـدد، ويكتسـب الطفـل معـايير وقـيم واتجاهـات جديـدة، فالطفـل فـي هـذه المرحلـة يكـون مسـتعدا لإن يكـون اعتماديـا علـى نفسـه وأكثـر تحمـلا للمسـؤولية وأكثـر ضـبطا لانفعالاتـه ، وهـي أنسـب مرحلـة للتنشـئة الاجتماعيـة وغـرس القـيم التربويـة والتطبـع الاجتماعي.

(دويدار،1996، ص218)

- **المفهـوم الإجرائـي** : ونقصـد بهـم فـي دراسـتنا اطفـال المنتمـين الـى الفئـة العمريـة مـن 6 إلـى 9 سـنوات مـن كـلا الجنسـين ذوي الوالـدين المنفصـلين او المطلقين .

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد

أولا: قلق الانفصال

1. مفهوم التعلق
2. مفهوم القلق
3. مفهوم قلق الانفصال
4. مراحل قلق الانفصال
5. اعراض قلق الانفصال
6. أسباب قلق الانفصال
7. الاثار الناتجة عن قلق الانفصال
8. النظريات المفسرة قلق الانفصال
9. تشخيص قلق الانفصال

ثانيا: أطفال ضحايا الطلاق

1. تعريف الطلاق
2. تعريف الطفولة
3. مراحل الطفولة
4. نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل
5. اثر الطلاق على نفسية الطفل

خلاصة

تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل العمرية الحاسمة في حياة الانسان ، فالطفل يميل بشكل اولي الى ان يكون قريبا من افراد اسرته ، فيكون شديد التأثير بظروف المحيط المتغير باستمرار والتي تسبب ظهور بعض الصعوبات والمشكلات التي يسعى الطفل للتكيف معها فقد اكدت العديد من الدراسات على ان دعائم الصحة النفسية تتشكل في هذه المرحلة وان أساس الاضطرابات النفسية تكمن فيها ، ومن بين هذه الاضطرابات نجد قلق الانفصال الذي يعد من الاضطرابات الشائعة والمنتشرة في أوساط أطفالنا في هذه المرحلة العمرية ، نظرا لارتباط الطفل بالأم باعتبارها مصدرا لإشباع حاجاته الأساسية ، فالأم تعتبر اول من يتصل بالطفل بعد الولادة فتصبح موضوعا للحب زراعة بذلك في الطفل نوعا من الاطمئنان والشعور بالثقة بالنفس ، ويأتي دور الاب مكملا لدور الام ليتمكن الطفل من النمو في جو اسري متكامل ومستقر ، فأن العامل المسبب للقلق نرى انه يرمز الى انفصال عن احد الوالدين الام و الاب ، ففي دراستنا الحالية لقلق الانفصال عند أطفال ضحايا الطلاق يجدر بنا التعرف على جوانب قلق الانفصال وماهية أطفال ضحايا الطلاق.

أولا: قلق الإنفصال:

1. مفهوم التعلق :

يعد الخوف من الانفصال من المواضيع الاولية والاساسية لمخاوف الذات، و يظهر الخوف من الانفصال نتيجة لارتباط الرضيع غير المميز بالأم بداء من الايام الاولى بعد الميلاد ، حيث يشعر الاطفال بالضيق أو الكرب في اللحظة التي يغادر فيها المكان من يقوم برعايته.

(هالا امين بسيسيني،2010،ص38)

ويعرف "جون بولبي " التعلق بأنه :نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تجعله يميل لإقامة علاقة عاطفية حميمة مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته، تبدأ منذ لحظة الوالدة وتستمر مدى الحياة" ووفقا لذلك فإن التعلق نزعة طبيعية توجد في كل فرد منا تهدف للارتباط والقرب بأكثر الناس أهمية في حياته، وهذا ما يقودنا "قلق الانفصال "أو القلق من خسارة أو الابتعاد الشخص الذي نحب والذي هو بالأساس مصدر التعلق .مصدر العالقة بين الطفل وأمه أو والديه لا تقتصر فقط على سنوات الطفولة الأولى وتنتهي بمجرد بلوغه أو استقلاليته، وإنما سيبقى أثرها ممتدا طوال مؤثرا على علاقاته الاخرى وطريقة تعامله ونظرته .

كما ينظر بولبي إلى أن التعلق عبارة عن نظام "تحكم" متقدم يتطور خلال السنة الأولى من عمر الطفل، وتبقى أثاره لاحقا مع تقدم العمر. أي أن إحساس الطفل الدائم بحاجته لامه و اعتماد عليها، تتطور مع الزمن حتى تصبح بعد البلوغ حاجة ملحة ومستمرة للتعلق بشخص ما والإحساس بالقلق المبهم وعدم الراحة من الترك والوحدة، ونتيجة لذلك فإن طبيعة العلاقة بين الطفل وأمه أو والديه لا تقتصر فقط على سنوات الطفولة الأولى

وتنتهي بمجرد بلوغه أو استقلالية إنما سيبقى أثرها ممتدا طوال حياته مؤتمرا على علاقاته الأخرى وطريقة تعامله ونظرته لها .

(جون بولبي، 1991 ،ص41)

في معناه الأدبي حالة وجدانية بين فردين تربطهما علاقة حب أو مودة أو معرفة أو صداقة Attachment والتعلق أو مهنة تتسم هذه العلاقة بالمشاعر الودية والمتينة وبالحرص على استمرارها، أما التعلق الأمومي فهو ظاهرة فريدة من نوعها اذا تعود أهميتها الى ما قبل المرحلة الجنينية لإن الحمل يشكل بالنسبة للأم مصدر فرح وسعادة ، ومن حيث المعنى النفسي يعتبر التعلق بمثابة دلالة على مرحلة نمائية والى علاقة بين مجموعة افراد ، كما يعد مجموع من الظواهر الخاصة التي تعكس الخصائص المميزة لتلك العلاقة ،والمرحلة النمائية هي مرحلة الرضاعة أما الأفراد فهم الرضيع وواحد أو أكثر من المحيطين به أما الظواهر فتبرز من خلال محاولات الرضيع الاتصال بأمه والاقتراب منها بواسطة الحركات والابتسامات والصرخات .

ويمكن تعريف التعلق بأنه مظهر سلوكي من مظاهر السلوك الانفعالي و الاجتماعي عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وهم رغبتهم الشديدة في ان يكونوا قريبين حد الالتصاق من أفراد أخرين لهم مكانة خاصة لديهم .

وكما نعلم ان مرحلة الطفولة مرحلة غاية في الحساسية ويجب التعامل معها بدقة ودراية فالطريقة التي يربى بها الطفل في هذه المرحلة دور مهم في تكوينه النفسي وبناء شخصيته وهذه الأهمية لمرحلة الطفولة تتطلب من الأسرة توفير البيئة الصحية للطفل وتقديم الرعاية النفسية اللازمة والعمل على اشباع حاجاته المختلفة، لإن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل والتي تسهم بالقدر الأكبر بالإشراف والتأثير على نمو الطفل واستمراره وبناء شخصيته.

لا يدرك اغلب الأباء بأن التعلق الزائد (التعلق غير الأمن) يؤدي الى مشاكل تصيب اطفالهم وتؤثر على نموهم في كافة النواحي الجسدية والنفسية والوجدانية، فمن المهم التعامل مع الأطفال بأسلوب مميز يتيح لهم تحقيق ذاتهم واستقلاليتهم بشكل أمن والقدرة على اكتشاف البيئة المحيطة منهم في جو من الحرية والأمن بعيدا عن الاتصال بوالديهم، إن فشل الطفل في تحقيق استقلاليته يثير بدوره المشاعر السلبية القوية ويكون الخوف الأعظم للطفل الذي ينفصل عن أمه هو فقدان العناية والحماية من قبل الأشخاص الذين يهتمون به.

(هالا امين بسيسيني،2010،ص40،39)

2. مفهوم القلق :

القلق من أكثر الاضطرابات الانفعالية انتشارا في مرحلة الطفولة المبكرة بحيث يمكن القول بأنه "عصاب الطفولة " ، ففي معظم حالات الاضطراب لدى الأطفال نجد أن الطفل يعاني من القلق، والقلق خبرة إنسانية له قيمة بقائية. بحيث يعمل القلق كنظام تحذيري مما يعني أن المستويات المعقولة من القلق لها قيمة بقائية ووقائية تحمي الطفل وتحميه من الخطر، بينما المستويات المرتفعة من القلق تؤدي الى توقع مستمر للخطر والشر مما يؤدي الى خلل معرفي انفعالي كما أن المستويات المنخفضة عن القلق ترتبط بالتبلد واللامبالاة لدى الطفل مما يعني الفشل في الدراسة والحياة.

(أسامة مصطفى فاروق، 2011، ص329)

القلق النفسي هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بالخوف أو التهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديدا واضحا، أو هو حالة توتر شامل مستمر نتيجة توقع تهديد فعلي أو رمزي، قد يحدث وبصحبة خوف غامض، أعراض نفسية.

(عباس محمود عوض،1999،ص116)

يعرفه **فرويد** : أنه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان ويسبب له الكثير من الكدر والضيق والألم والقلق يعني الانزعاج، والشخص القلق يتوقع الشر دائما، ويبدو متشائما، ومتوتر الأعصاب، ومضطربا كما أن الشخص يفقد الثقة بنفسه ويبدو مترددا عاجزا عن البيت في الأمور، ويفقد القدرة على التركيز.

(فاروق،2011،ص18)

ويعرفه أيضا **فرويد** : القلق هو نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد خلال المواقف التي يصادفها، فهو يختلف عن بقية الانفعالات الأخرى غير السارة كالشعور بالإحباط والغضب، او الغيرة لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحس بها الفرد وأخرى خارجية على الملامح بوضوح .

(محمد رزيقة،2011،ص56)

القلق حسب "**فرويد**" هو انفعال مؤلم يتكون لدى الفرد من خلال خبراته الحياتية ويتميز بينه وبين الانفعالات الأخرى من خلال أعراضه داخلية والخارجية .

يعتقد **كارل يونغ** : أن القلق عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي. فالإنسان في حياته العادية لا يشعر بالأشباح، لكنه إذا مر بالقبور ليلا فإنه تنتابه مشاعر الخوف والقلق لأنه قد حدث نوع من الغزو من محتويات اللاشعور الجمعي .

(زهران،2005،ص217)

وعرفه **هورني** : القلق هو استجابة انفعالية لخطر يكون موجه المكونات الأساسية للشخصية، ومن هذه المكونات موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية. ومن هذه المكونات ما هو عام بين كل الناس كالحرية، حب الشخص الحياة، إنجاب الأطفال، ومنها ما هو خاص تختلف فيه قيمته حسب الشخص وثقافة بيئته ومرحلة نموه وجنسه مثل السمعة

والمركز الاجتماعي والاقتصادي ويتخذ القلق مظاهر سلوكية مختلفة كالحذر والحيطة والخوف وهذا القلق يسلب بالتدرج السمات الأصلية للفرد، ويرمي به ذاته الحقيقية .

(حامد عبد السلام زهران،1992،ص379)

وعرفت **هورني** أيضا: القلق أنه استجابة انفعالية تختلف عند الأفراد، فهناك استجابة مشتركة لكل الناس في بعض المواقف، وهناك استجابات لبعض تكون مختلفة حسب اختلاف شخصية الفرد، كما أنها تعرضت للأعراض القلق وأشارت إلى أن القلق يشوه حقيقة للفرد.

وعرفه أيضا : هو عبارة عن خبرات مهددة لأمن الفرد ناشئة عن مواقف أو أحداث مؤلمة تبدأ منذ المراحل الأولى من لنشأة الطفل، ومنها تضارب مشاعر الوالدين نحوه وتفضيل أحد أخواته عليه او رفضهم له، أو إنزال عقاب غير العادل به والسخرية منه.

(شلهوب،2015،ص33)

- القلق حالة نفسية تتصف بالخوف والتوتر وكثرة التوقعات من وقوع خطر ما.

3. مفهوم قلق الإنفصال :

بالرغم من قلة الدراسات العربية المتعلقة بقلق الانفصال إلا أنه من الاضطرابات كثيرة الشيوع في مرحلة الطفولة، فمن الطبيعي أن يبدي الطفل درجة من القلق حيال الانفصال الحقيقي أو التهديد بالانفصال عن الأشخاص الذين يتعلق بهم (في مرحلة الرضاعة) إلا أن قلق الإنفصال الذي يحدث في فترة الطفولة المبكرة بعمر (6-3)سنوات يعتبر اضطراب لأنه خارج التوقعات التطورية الطبيعية .

اختلفت وجهات النظر حول تعريفات قلق الإنفصال من قبل علماء النفس فبعضهم عمل بدرجة تعلق الطفل بالحاضن وهو الأم غالبا وبعضهم الأخر عمل بابتعاد الطفل عن والديه وعدم قدرته على تحقيق التكيف و الاستقلال ضمن المواقف الجديدة وفيما يلي عرض

لبعض التعريفات: يمكن تعريف اضطراب قلق الإنفصال " بأنه اضطراب يشبه اضطراب التجنب حيث يضم القلق المرتبط بمجال واحد من السلوك او بموقف معين في هذه الحالة يرتبط القلق بالانفصال، ويرتبط هذا الاضطراب بالقلق المرتفع الذي يخبره الطفل حين ينفصل او يبتعد عن أي شخص تربطه به علاقة حميمة. وهو " حالة من الشعور بعدم الارتياح و الإضطراب والهم الذي يظهر نتيجة للخوف المستمر من فقدان أحد الأبوين والتعلق غير الأمن بالحاضن .

(dsm5.2014.P91)

وقلق الإنفصال " مرحلة تطورية يواجه خلالها الطفل قلق عند انفصاله عن مانح الرعاية الأساسي وعادة ما تكون الأم".

(Katrina & others2004.P12)

اما الدليل الإحصائي والتشخيص الرابع الاضطرابات العقلية فيعرف قلق الإنفصال على انه قلق زائد حول الإنفصال عن المنزل أو الأشخاص الذين يرتبط الطفل بهم، ويسبب حزنا شديدا في نطاق العلاقات الوظيفية العامة .

وهو قلق غير مناسب مبالغ فيه يرتبط بالانفصال عن أحد القائمين الرئيسين على العناية بالطفل وعادة ما يكون الأم .

(Dsm4.1994.p76)

لقد ربطت أغلب التعريفات السابقة قلق الإنفصال بابتعاده عن الشخص المرتبط به مسببا له حالة من الضيق والقلق وصعوبة التركيز وعدم الراحة، ويمكن أن نعرف قلق الإنفصال بأنه اضطراب يظهر على شكل حالة انفعالية تصيب الطفل وتشعره بعدم الارتياح والتوتر والقلق بسب ابتعاده عن مصدر الأمن لديه (وهو الأم غالبا) وذلك نتيجة لارتباطه

وتعلقه القوي بوالديه وتعوده على التواجد بقربهم لفترات متواصلة، ويمكن تحديد مستوى قلق الإنفصال لدى الطفل من خلال وجود عدد من الأعراض الجسمية والنفسية و الانفعالية التي تظهر عليه .

وهذا القلق طبيعي جدا عند الأطفال الصغار بعمر (14-8) شهرا حيث يمر الأطفال أغلب الأحيان بمرحلة خوف من الناس والأماكن الغريبة، لكن عندما يظهر هذا الخوف لدى طفل بعمر من (6-9)المختلفة، يسبب له ضيق وضغط يتدخل في نشاطات الطفل الطبيعية مثل ذهابه للروضة أو اللعب مع الأطفال الأخرين .

(مدور يمينة،2005 ،ص 66،80)

يعرفه **باولبي** قلق الإنفصال على أنه :"حالة من الوعي بخطر الفقدان ولا ينطبق ذلك على الإنسان فقط وإنما الحيوان كذلك "

(بدرة معتصم ميموني ،2005)

كما يرى "**أوتو رانك**"" أن صدمة الميلاد، وهي الصدمة النفسية التي يعانيها الوليد حينما ينفصل عن رحم الأم، الذي كان بمثابة الجنة بالنسبة له حيث كان ينعم باللذة والأمان. وهو ما يفتقده حينما يولد وبالتالي برأي "رانك" يشعره ذلك بالقلق لأول مرة، كأول خبرة للحرمان ثم تاليها صدمات أخرى خلال حياته ، كالفطام و الذهاب إلى الروضة ، وكل صدمة تولد لديه الخوف من تكرار الإنفصال طوال حياته، ما يجعله معتمدا على الأخرين ومتشبثا بهم، وهذا ما يعده "رانك" السبب والأساس الأعمق لقلق الإنفصال.

كما يصف "جون **باولبي**Jon Bowlby: " السلوكيات المصاحبة لحالة الإنفصال الطفل عن أمه كسلوك قلق، وسلوك باحث، وسلوك غاضب ومتوتر" .

قلق الإنفصال بنظر فرويد هو "مفتاح القلق العصابي، وهو ناتج عن افتقاد الشخص المحبوب أي موضوع الارتباط بالنسبة للطفل " .

أما بنظر Mklein" فإن الأطفال المرتبطين بالأم بقوة غير عادية، يمتلكون عدوانية لا شعورية قوية موجهة نحوها، مع أنهم قلقين من أن يلاقوا النبذ والاضطهاد من طرفها وتشير "كلاين" (1994) إلى أن العدوان والقلق اللاشعوري كثيرا ما نلاحظه عندما نصادف تعلقا شديدا بين شخص وأخر.

(مدوري،2015،ص78،77)

عرفته كل من "لـيLee" و " مارسيلاMarcella" بأنه إضطراب يشتمل على قلق مفرط في الاستجابة للانفصال من الشخص أو الفرد القائم برعايته ولاسيما الأم ويظهر الخائف من الإنفصال سلوكيات لتجنب من المواقف المرتبطة بالانفصال من الفرد القائم برعايته".

عرفت "فيفك أجروال " VivekAgarwal" إضطراب قلق الإنفصال بأنه إضطراب مصاحب بتعلق انفعالي شديد بالفرد موضوع الارتباط ويكون الفرد موضوع الارتباط لديه صفات معينة وهي أن يكون الشخص أكبر من المتعلق به الطفل ويقوم بعنايته ويوفر له الحب والحنان ويحمي الطفل من الأخطار التي تواجهه ".

وعرف أيضا أنه قلق شديد يسبب الإنفصال عن الشخص الحاضن يعني هو شعور بحالة عدم الارتياح بسبب الإنفصال عن الشخص المتعلق به .

(عبد الواحد،2013،ص28،25)

4. مراحل قلق الإنفصال :

(يرى فوربيز FORBES، 2000): أن قلق الإنفصال يمر بمراحل هامة هيا

1-مرحلة الأولية (الاحتجاج والبحث): وفيها يحاول الطفل جاهدا أن يحتج ويبكي على انفصاله عن الأم أو الأب، مع إصراره على البحث عنهما او اللحاق بهما إن أمكن.

2- مرحلة الثانية (مرحلة اليأس): وفيها يدرك الطفل أن الأب أو الأم غير موجودين، وأنه لن يتمكن من اللحاق بهم، حيث تظهر ملامح الإحباط عليه ، ويرفض فيها الاستجابة للأخرين من حوله .

3- المرحلة الثالثة (الإنفصال) : وفيها يبدأ الطفل بفصل جميع المشاعر والروابط العاطفية والانفعالية بالشخص الذي ابتعد عنه، كما أنه يقلل من تفاعلاته الاجتماعية مع الأخرين، ويقلل من اهتماماته بهم خوفا من أن يبتعدوا عنه هم أيضا .

(سوزان صدفة بسيوني،2016، ص138)

ويصنف "**باولبي**" سلوك الطفل بعد انفصاله عن أمه إلى ثلاث مراحل :

1-**مرحلة الاحتجاج** : تبدأ بعد الإنفصال مباشر أو تتأخر عنه بعض الوقت ويمكن ان تدوم ساعات إلى أسبوع أو أكثر، يظهر الطفل خلاله ضيقة شديدة لفقدانه أمه ويبحث بكل والوسائل لاستعادتها مستخدما كل طاقاته، أنه يبكي ويصرخ ويحاول ملاحقة الحاضن المغادر، ويلقي بنفسه في كل الاتجاهات ويرفض كل من يقترب منه ، ويحاول اللحاق بيه بالشخص الذي يعتني بيه عند مغادرته .

2- **مرحلة فقدان الأمل:** وتدعى أيضا مرحلة الحزن والأسى ففي هذه المرحلة يظهر للطفل القلق لغياب وفقدان الأم ويفقد الأمل بعودتها تدريجيا ويتميز سلوكه في هذه المرحلة

بانخفاض الحركات النشطة ويبكي برتابة أو بشكل متقطع وتغلب عليه الانطوائية وقلة النشاط ممن يحيط به . ويصبح بعض الأطفال سلوكهم عدوانيا ويخلوا من الفرح .

3- **مرحلة تلاشي التعلق (التباعد)** : في هذه المرحلة يمكن ملاحظة اهتمام الطفل بمن حوله فهو لا يرفض من حوله ويتقبل الطعام منهم ويميل شيئا فشيئا الى التبادل الاجتماعي والابتسامة واللعب مع الأطفال الأخرين ، بمعنى ان الطفل تقبل البديل ويصبح اجتماعي وهذا بفضل المحيط الاجتماعي وهي عبارة عن ألية دفاعية (التعويض) تسمح بتخفيف القلق ومواجهة حقيقة انفصال ، ولكن عند عودة أمه فإنه لا يهتم ولا يبالي بها ويبقى بعيدا وكأن عودتها لا تعنيه ، فبعد أن يكون الطفل قد تعلق بالحاضن فإنه لا يرتاح لمغادرته له بل يبدي احتجاجه على ذلك بصورة أو بأخرى، كما يشعر بالحزن ويتحدد موقف الإنفصال بطول المدة التي يغيب عنه فيها الشخص المتعلق به ، كما يتحدد بطبيعة العلاقات العاطفية التي يقيمها الطفل مع من يحيط به ، وفي الأغلب تكون علاقاته قوية مع الشخص الذي يعتني به وهو الأم غالبا مما يفسر شدة وقلق وحزن الطفل عند الإنفصال عنها.

(ملحم،2002،ص90)

وهناك أيضا قلق الإنفصال عبر المراحل العمرية المختلفة:

الفترة من 6 إلى 9 أشهر: غالبا ما يظهر الرضع في عمر من 6-9 أشهر حالة من التردد عندما يقدم له أشياء جديدة ويظهر على وجوههم العبوس مع الغرباء وهذا هو بداية الخوف من الغرباء، في هذه المرحلة كذلك لا يرتاح الأطفال في الأماكن الغريبة، مثلا يرفضون الأكل في بيت الجيران أو النوم على سرير أخر ويبدو قلق الإنفصال عن الأم أو الكبار المعروفين لديه جيدا خلال تلك المرحلة ويظهر جليا لدى الأطفال الصغار الذين ارتبطوا مع والديهم بعلاقة حميمية ثم فارقوهم فجأة وبدون أن رعاية بديلة مكافئة يمكن للطفل التعلق بها.

الفترة من 9 إلى 12 شهرا : وتعد هذه المرحلة مرحلة الارتباط فبرغم من أن الأطفال مازالوا يظهرون ميلا عاما نحو الانفعالات الإيجابية، وتتسم هذه المرحلة بانشغال كبير يقدم الرعاية الأولية وفي هذه المرحلة يقوى الحذر من الأخرين وتزداد ردود الفعل السلبية المعتدلة خلال المرحلة السابقة ويحاولون إبعاد الأخرين أثناء تعلقهم بالأم ويزداد الحذر من الغرباء وينشغلون يقدم الرعاية الأولية وفي هذه المرحلة يقوى الحذر من الأخرين وتزداد ردود الفعل السلبية المعتدلة خلال المرحلة السابقة ويحاولون إبعاد الأخرين أثناء تعلقهم بالأم ويزداد الحذر من الغرباء وينشغلون بقدم الرعاية أكثر، وفي هذه المرحلة أيضا تتأجج المشاعر أكثر وأكثر ويصبح التواصل بين الحالات المزاجية أكثر فاعلية .

الفترة من 12 إلى 18 شهرا: وفي هذه المرحلة من العمر يميزها القلق من الغرباء، كما يقلق الطفل عندما تنفصل عنه أمه والقلق في الحالتين هنا عبارة عن الخوف تكيفي مورث في طبيعة تكوين الطفل ويشبه ذلك الخوف من الأصوات العالية والخوف من الألم، كما يصاب الطفل بالذعر والهلع وعندما يرى شخص غير مألوف لديه، وفي حالة وجوده مع أمه دون غرباء يصعب انفعاله عنها حتى ولو لفترة قصيرة، (وهذا الطفل لاشك شوف يستمر ملتصقا بأمه لا ينفصل عنها بسهولة حتى عند ذهابه إلى المدرسة في بداية التحاقه بها) .

الفترة من 18 شهر حتى 36 شهر: أهم ما يميز تلك الفترة النمو الانفعالي هي بروز مفهم الذات، فبعد أن يصبح الطفل قادرا على المشي يدرك انفصاله كشخص مستقل، وهذا الإحساس المبدئي بهوية الذات أو مفهوم الذات يجعل الطفل يريد الأمان والأمن لأمه بإدراك الطفل لذاته كشيء مستقل عن الأم يمكنه من الإنفصال السريع، ويتوقف ذلك أيضا على قدرة الأم على منح الثقة لطفلها فيما يتعلق بالاحتياجات الشخصية والانفعالية والأم التي تفقد الخبرة للنمو الملائم لعمر الطفل وكيفية التعامل مع انفعالاته تؤدي بطفلها إلى القلق والأثار الاكتئابية، كذلك توحد بديات التقمص العاطفي والقدرة على كشف ومخابرة مشاعر الأخرين .

الفترة من عمر 3 سنوات إلى 5 سنوات: ونسمي هذه المرحلة ما قبل مرحلة المدرسة من سن 3سنوات إلى 5 سنوات يمر الأطفال باضطراب قلق الإنفصال، كما يعلم كل مدرس حضانة والأطفال الأكبر سنا يصبحون متفردين لأنهم أكثر استقلالية لأنهم سوف يتأقلمون سريعا مع بدائل أمهاتهم، وربما تكون بداية لاضطراب قلق الإنفصال المبكرة عندما تحدث في سن قبل المدرسة أي قبل عمر السادسة.

الفترة من عمر 6 سنوات 9 سنوات: يكون قلق الإنفصال كذلك كاضطراب في مرحلة الطفولة الوسطى (من6-9 قد حدد بداية ظهور المرض قبل عمر السادسة، ويظهر الإضطراب بشكل حاد عندDSM4 سنوات)بالرغم من أن الانتقال أو تغيير المدرسة وفقدان شيء عزيز أو مرض في الأسرة أو التغيب الطويل عن المدرسة، وأحيانا تظهر الأعراض بشكل مفاجئ، واضطراب قلق الإنفصال يذوب ويتلاشى لدى بعض الأطفال تماما بعد فترة معينة بينما يعاني أخرون منه فترة طويلة.

الفترة من سن التاسعة حتى الثانية عشر: تعتبر هذه المرحلة ضمن مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تستمر خلالها إضطراب قلق الإنفصال في صورة رفض المدرسة وللقلق مصادر أخرى غير المدرسة في هذه المرحلة.

(محمود حمودة1998، ص272-273)

5. أعراض قلق الإنفصال:

ان السمات الأولية التي توضح هذا الإضطراب هي قلق مفرط مرتبط بالانفصال عن أحد أعضاء الأسرة او عن الأفراد المحيطين بالطفل المؤلوفين بنسبة له، ويظهر هذا الإضطراب في رفض الأطفال الذهاب إلى منازل اصدقائهم او البقاء في حجرة بمفردهم نتيجة معاناتهم من كوابيس المتكررة حول الإنفصال فعندما يتوقع أطفال الإنفصال ربما يظهر لديهم شكاوي جسمية مثل ألام الصداع وألام المعدة والغثيان....

وفي ما يلي أهم الأعراض المقدمة من طرف جمعية الطب النفسي والعقلي الأمريكية :

– قلق مفرط وغير مناسب تطوريا يتعلق بالانفصال عن البيت أو عن الأشخاص الذين يتعلق بهم كما يتجلى بثلاثة او أكثر من التالي :

– ضيق مفرط عند توقع أو حدوث الانفصال عن البيت أو الأشخاص الذين يتعلق بهم بشدة.

– قلق مستمر ومفرط يتعلق بالفقد أو بحدوث أذى محتمل للأشخاص الذين يتعلق بهم بشدة.

– قلق مستمر ومفرط من أن حادثا مشؤوما سيقود الى الإنفصال عن شخص يتعلق يهم بشدة .

–مقاومة مستمرة او رفض الذهاب إلى المدرسة أ, على مكان أخر بسبب الخوف من الإنفصال .

– الخوف باستمرار وبإفراط أو ممانعة أن يكون وحيدا أو بدون وجود أشخاص يتعلق بهم بشدة في المنزل أو بدون وجود بالغين ذوي أهمية في مواضع أخرى .

-ممانعة مستمرة أو رفض الخلود إلى النوم دون أن يكون على مقربة من شخص يتعلق به بشدة أو ينام بعيدا عن البيت .

- كوابيس متكررة تتضمن مواضيع الإنفصال .

- شكاوي متكررة من أعراض جسدية (مثل الصداع أو ألام المعدة، الغثيان ...إلخ) حين يحدث أو يتوقع الإنفصال عن شخص شديد التعلق بيه .

(بغالية هاجر، ب س ،ص4)

وهناك أيضا مجموعة من الأعراض المصاحبة لهذا الإضطراب تنقسم إلى:

- **الأعراض الجسمية:** يشكوا معظم الأطفال الذين يعانون من قلق الإنفصال من أعراض عضوية وجسمية متكررة ، كالألم في البطن، الصداع، الغثيان، والاستفراغ، بالإضافة إلى احمرار الوجه أو اصفراره ، صعوبة في التنفس ، وقد يعانون من فقدان الشهية أو زيادتها .
- **الأعراض المعرفية** : يظهر على الأطفال المصابون بقلق الإنفصال ملامح الانسحاب الاجتماعي والتبلد وصعوبة التركيز في الدراسة واللعب وقد يرفضون رؤية الأقارب والأصدقاء المقاربين لتجنب معرفة مشاكلهم وسبب الغياب من المدرسة أو الأنشطة الأخرى.
- **الأعراض السلوكية** : فالأطفال الذين يعانون من قلق الإنفصال صعوبات كبيرة في النوم وحدهم بدون وجود أحد الوالدين بسبب الخوف من تعرضهم إلى الكوابيس حول موضوع الإنفصال عن الوالدين تعيق نومهم ويمكن أن يكون قلق الإنفصال السبب في وجود عادات سيئة مثل مص الإصبع ،تبليل الفراش ،قضم الأظافر...

(رضوان سامر جميل، 2009،ص258)

- **الأعراض الانفعاليـة :** يشعر الطفل بقلق مستمر وضيق غير مبرر كما يظهر الأطفال انزعاجا شديدا وخوفا حول سلامة الشخص الذي يعتني بهم وتشغل بالهم مخاوف حول أشياء سيئة مقل حادث أو اختطاف سيحصل له أو لوالديه .بالإضافة إلى ذلك أعراض إكتئابية قد تصبح أكثر ثباتا بمرور الوقت فيتميز هؤلاء الاطفال بالاعتمادية والانطواء والحزن والأسى، ويحتاجون لجذب الانتباه دائما، ويشكون من أن أحدا لا يحبهم أو يهتم بهم .

(Godsey others.2007.p11)

6. أسباب قلق الإنفصال :

تعددت أسباب القلق لدى الأطفال بين وجود شخص جديد أو وضع جديد في البيئة المحيطة به والحالة التي تسبب القلق قد تكون بسبب تغير ايجابي مثل بدء نشاط جديد، ولكن في الأغلب وجود هذا النوع من القلق يرتبط بتغيرات سلبية مثل المرض أو موت أحد أفراد العائلة، كما أن الأطفال الذين يكون أباءهم وقائي أكثر من اللازم يكونون أكثر عرضة لقلق الإنفصال بأنه ناتج عن "الشعور بعدم الأمان نتيجة وجود قلق أو اضطراب عقلية أخرى لدى الوالدين، وفيما يلي عرض لأهم أسباب قلق الإنفصال لدى الطفل .

أشارت العناني إلى أسباب قلق الإنفصال بأنه ناتج عن " الشعور بعدم الأمان نتيجة للحماية الزائدة والاعتماد على الكبار"، أو نتيجة لغياب الألم المتكرر عن الطفل في السنوات الأولى من عمره، كما أن وجود الصراعات الأسرية تثير خوف الطفل من فقدان أحد الوالدين ويمكن إجمال أسباب قلق الإنفصال لدى الطفل بالعوامل التالية :

1-عوامل نفسية اجتماعية :

الاعتماد الشديد للطفل على امه أو من ينوب عنها ، إن الأطفال الذين لديهم ارتباط عاطفي أشد يخافون أكثر من بقية الأطفال .بالإضافة إلى مرور الطفل بخبرات عابرة

ارتبطت بأحد أنواع مخاوف النمو التي يتعرض لها الطفل كالخوف من فقدان الألم ،موت شخص مرتبط به الطفل ،انتقال الطفل من مكان إلى أخر وعدم استقرار علاقاته، أو الحماية الزائدة فالعائلات التي يظهر فيها الطفل اضطراب قلق الإنفصال قد يكون فيها ارتباط شديد وحماية زائدة من الأخطار المتوقعة ،حيث يصبح الأطفال هدفا لقلق الأبوين الزائد مما يجعلهم مهيئين لقلق الإنفصال .

2- عوامل جينية (وراثية) :

لقد أظهرت الدراسات أن الأباء مصابون بالقلق أكثر عرضة لقلق الإنفصال والأباء المصابون باضطراب رهاب الخلاء تتزايد مخاطر إصابة أطفالهم بقلق الإنفصال، حيث يحتمل وجود أساس جيني موروث ينتقل من الأباء إلى الأبناء، " كما أن العوامل الجينية الموروثة من الأباء تسهم في حدوث هذا الإضطراب لدى الإناث أكثر من الذكور ".

3- عوامل التعلم :

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن قلق الإنفصال قد يكون سلوكا متعلما ويتعلم الطفل القلق من أحد الوالدين بشكل مباشر، فخوف الوالد من المواقف الجديدة ينمي لدى الطفل الخوف من هذه المواقف، كما أن بعض الأباء يعلمون أبنائهم القلق بالمبالغة في تحصينهم من المخاطر المتوقعة (الحماية الزائدة)، فإذا كان الأب أو الأم من النوع الذي يخاف فإن الابن قد ينشأ على الخوف من المواقف الجديدة ويخشى الإنفصال عن البيت .

(محمد أحمد عبد الحي،2012 ، ص. ر)

4-عوامل السيكوفسيولوجية:

بينت الدراسات العصبية الفيسيولوجية أن الأطفال المصابين بقلق الإنفصال يتميزون بكبت سلوكي (خجل شديد) وتظهر لديهم نسبة مرتفعة من السكينة والهدوء العاطفي الذي تزيد

سرعته عند القيام بالمهام التي تتطلب تركيز معرفي كما تتجلى لديهم مظاهر فيسيولوجية تتمثل في ارتفاع إفراز معدل الكورتيزول و الأدرينالين و النورادينالين في البول مما يعني أن هناك علاقة ارتباطية متبادلة بين العوامل العصبية الفيسيولوجية وقلق الإنفصال والكبت السلوكي .

(عبد المعطي،2003،ص276)

7. الأثار الناتجة عن قلق الإنفصال :

أثناء قلق الطفل جراء الانفصال عن الأم يمكن لنا آن نلاحظ عدة أثار وهذا ناتج عن الآلام النفسية والقلق الشديد جراء الانفصال والتي تظهر في صورة آثار متعددة و نذكر منها ما يلي :

1-الأثار القصيرة المدى :

* **الاحتجاج** : يولى بولبى إلى أن الاحتجاج يمكن أن يظهر بعد الانفصال عن الأم نتيجة فقدان الأمل تدريجيا في إيجادها والعودة لملاقاتها ،ويظهر ذلك في انخفاض الحركات النشطة والبكاء بشكل متقطع.
* **الانطوائية** :وتظهر في قلة النشاط ويتميز بالهدوء ورفض الألعاب ورفض التواصل مع الأشخاص المحيطين به ،وإذا عاد ولقي بأمه فانه يرفضها ويبدو وكأنه لا يعرفها ،فينعزل من المحيط بالخزن و الغربة .
* **النكوص** :تظهر أثار الانفصال في النكوص لكل طاقات الطفل، وتمس في البداية المكتسبات الوظيفية القريبة الأكثر تعرضا وهي اللغة التي تتأثر هي الأولى والاتصال بالمحيط.

(فكتور،2002)

البحث عن الأم : ويظهر هذا الأثر في مناداة الطفل للام والحديث المستمر عنها .بالإضافة إلى رفض أنواع العنايات الأخرى ،وعند راية شخص غريب عليه فانه يشعر بالفزع والخوف والهروب منه .

(قنطار،2002)

2- الأثار الطويلة المدى :

* **الغضب والهيجان** :وهذا يظهر عند أطفال الأسر المضطربة وفي بعض الحالات يكون أطفال هذه الأسر قد عانوا مرارة الانفصال عن الأم مرات متكررة .
* **ظهور الحزن المفرط** :والتي يعاني منها الطفل نتيجة اضطراب التعلق بينه وبين الأم ،ويظهر هذا الخوف في حالات متعددة ،كالخوف من الظلمة ،والخوف من الحيوانات ،والخوف من وقوع مكروه للأم إلا أن أكثر أثار قلق الانفصال هنا الخوف هو الإنفصال عن الوالدين

يتصف بالقلق والضيق وعدم القدرة على التعبير عن الذات ،وفي بعض الأحيان يكون الخوف والحزن المفرط نتيجة تجربة معاشة ونتيجة تراكم الأحداث التي قد تدفعه في مرحلة ما إلى حالات من القلق الشديد .

(قنطار،2002)

* **النكوص** :إذا استمر الانفصال بين الأم والطفل لمدة طويلة فانه يحتاج تدريجيا القطاعات الأكثر بدائية والتي تظهر في انهيار المكتسبات الحركية (المشي) وتظهر النماذج البدائية (التمايل).

(فكتور،2002)

* **الاضطرابات النفسية الجسمية** : تتمثل غالبا في أوجاع بطنيه ذات سبب نفسي مصطحبة بقيء ،وكذلك اضطرابات في النوم وشكاوي تخص الجسم كآلام البطن وكذلك فقدان الشهية للطعام .

(قنطار ،1992)

من هنا نستنتج أن قلق الانفصال له أثار قصيرة المدى والتي تظهر عقب الانفصال ،وكذلك الآثار البعيدة المدى والتي تظهر في فترة الانفصال ،مما تدل هذه الآثار على تأثير ابتعاد الطفل عن موضوع التعلق وصعوبة الانفصال عنه.

8. النظريات المفسرة لقلق الإنفصال :

اختلفت أراء علماء النفس والتربية والمهتمين بدراسة الطفل حول تفسيرات قلق الإنفصال حيث قدم كل منهم عدد من التفسيرات والأراء مع إعطاء براهين على ذلك ومن أهم هذه التفسيرات :

1- قلق الإنفصال من وجهة نظر فرويد:

فسر فرويد قلق الإنفصال في نظريتيه ، النظرية الاولى او القديمة والنظرية الثانية او الحديثة

يعبر فرويد عن قلق الإنفصال في نظريته الأولى على أن الأطفال يظهرون عادة انفعال شديد إذا تركو وحدهم أو إذا وجدوا في الظلام أو إذا وجدوا بين أشخاص غرباء عنهم ،فقد قام فرويد بتحليل هذا القلق وبين انه ليس قلقا موضوعيا ،أي انه ليس خوف من خطر خارجي معين ،ويفسر ظهور القلق في هذه الحالة بان الطفل يشعر بالشوق الشديد نحو الأم ،وبما أن هذا الشوق الشديد لم يشبع بعد فانه يتحول إلى قلق .

(فرويد ،2004)

إن حالات القلق إنما تنشا من الرغبة الغريزية (الليبيدو) التي لم تشبع بعد ،فكبت الرغبة الغريزية وإحباطها ومنعها من التفريغ هو العامل لظهور القلق العصابي ،أي أن الرغبة الجنسية التي لم تشبع بعد تتحول إلى قلق .

(نفس المرجع السابق)

فالقلق هو نتيجة مباشرة للكبت الذي يرمي بالتمثيلات الغريزية غير المحتملة خارج الوعي ، تترك كمية الليبيدو الخاصة بهذه التمثيلات غير مستثمرة أو مستعملة .

(Bailly.1995)

كما ان القلق عند الطفل حسب فرويد :"ليس في الأصل شيئا أخر غير التعبير عن شعوره بفقدان الشخص المحبوب" .

(فرويد،2004،ص26)

ويعدل فرويد نموذجه بالتقرب من نظرية اتورانك حول صدمة الميلاد، حيث يرى رانك أن الفرد يشعر في جميع مراحل شخصيته بخبرات متتالية من الانفصال ،فبالنسبة له فالميلاد هو أول وأهم خبرة للانفصال وتسبب صدمة مؤلمة للطفل .فالقلق ينشا عن صدمة الميلاد الناتجة عن انتقال الطفل من مكان الأمن الذي كان ينعم فيه بالدفء إلى عالم المثيرات الخارجية المزعجة .وقد أطلق رانك على القلق الذي تثيره صدمة الميلاد بالقلق الأولي ،ويستمر القلق الأولي عند الطفل فيما بعد ،ويفسر رانك جميع حالات القلق الآتية على أساس قلق الميلاد ،فهي عبارة عن تنفيس أو تفريغ لانفعال القلق الأولي ،والانفصال عن الأم هو الصدمة الأولى التي تثير القلق الأولى ويصبح كل انفصال فيما بعد من أي نوع مسببا لظهور قلق .

(فرويد ، 2004)

يذهب رانك إلى أن القلق الأولى يتخذ صورتين تستمران مع الفرد في جميع مراحل حياته ،وهما خوف الحياة وخوف الموت ،فخوف الحياة هو الخوف من التقدم والاستقلال الفردي لان ذلك يهدد الفرد بالانفصال عن أوضاعه السابقة ،وخوف الموت هو خوف من فقدان الاستقلالية الفردية والعودة إلى الاعتمادية على الغير، فالقلق إذا عند رانك هو الخوف الذي تتضمنه هذه الانفصالات المختلفة .

(نفس المرجع السابق)

فيرى فرويد أن الميلاد هو وضعية انفصال التي يتصدى الطفل للصدمة الأولى ،فالقلق إذا يكون انطلاقا من إعادة الوضعيات المعاشة التي تنشط ذكريات التجارب الأولى للانفصال .

(Bailly،1995)

يرى فرويد أيضا أن عدم نضج الطفل عند الولادة لا يمكنه من استيعاب وجود الموضوع الخارجي ،فهو إذا يعيش حالة من الحزن والأسى الشديد ،فالمكون الفسيولوجي للقلق متواجد منذ الميلاد ،والمكون النفسي أي الانفصال عن الام لا يعرف إلا فيما بعد عندما تكون لدي الطفل تمثيلات داخلية للموضوع .

هكذا يرى فرويد أن كل وضعية لها علاقة بالانفصال يمكن أن تكون مركز قلق عند الطفل

أما في نظريته الثانية يعتبر القلق غير مرتبط بإعادة تجربة لصدمة ما ،ولكن تصبح إشارة مسببة لمعرفة وضعية الخطر .

(Bailly، 1995)

اظهر فرويد في كتابه بان الكبت ليس سبب للقلق ولكن الكبت يفجر القلق أي هو نتيجة له.

(فرويد ، 2004)

إن القلق هو رد فعل الأنا للخطر الذي يمثل انفصال أو فقدان الموضوع ،والهدف منه هو تحذير الموضوع من الخطر وهذا قبل أن يحدث ،فالرضيع يخاف أن يعيش حالة ضيق أثناء غياب أمه ،وبعد ذلك فان هذا الغياب يصبح خطرا بحد ذاته ،فالرضيع هنا سيعبر عن القلق قبل ظهور حالة الضيق .

(Bailly، 1995)

يقول فرويد في كتابه الكف العرض القلق حول مسالة فقدان الموضوع :«أن السبب الذي من اجله يريد الطفل الرضيع أن يدرك وجود أمه ،هو فقط لأنها تقوم بإشباع جميع حاجاته بدون إبطاء ،إذا فالموقف الذي يعتبره الطفل خطرا والذي يريد أن يحمي نفسه منه إنما هو حالة عدم إشباع ،وزيادة التوتر الناشئ عن الحاجة وهي حالة يكون فيها الطفل عاجزا» .

(فرويد ،2004،ص112،113)

من خلال ما تعرضنا إليه سابقا نجد أن فرويد أعطى أهمية كبيرة للغرائز الليبيدية ،والتي يري عدم إشباعها سببا لظهور قلق الانفصال ،وكذلك اهتم بالعلاقة التي تبني بين الطفل وأمه ،كونها أول شخص يتصل به بعد الانفصال الأول ،أي أن القلق ينشا من الخوف من فقدان موضوع الحب (الأم) ،كما أن اهتمام فرويد بالغرائز الجنسية جعلته يفسر و يفهم أيضا السير النفسي للطفل لاحقا .

2- قلق الإنفصال من وجهة نظر "مارغريت ماهر" :

حسب ماهر قلق الإنفصال ينتمي إلى النمو العادي للطفل .

أي أن الطفل ينمو عبر ثلاث مراحل :

أ- المرحلة التوحدية العادية La phase autistique normal.

ب- المرحلة الاعتمادية العادية La phase symbiotique normal.

ج- مرحلة انفصال تفردLa phase séparation individuationation.

أ- المرحلة التوحدية العادية : La phase autistique normal

تمتد من الأسابيع الأولى إلى حوالي شهرين من حياة الرضيع أين يكون كائنا بيولوجيا فقط ،كما انه لا يدرك المصدر الخارجي الذي يلبي حاجاته ورغباته ،ولا يدرك فردية أمه كموضوع مستقل عنه ،وانه وحده مستقل عنها .

(mahler .1980)

ب- المرحلة الاعتمادية العادية La phase symbiotique normal

تمتد من نهاية الشهر الثاني إلى حوالي الشهر العاشر ،في هذه المرحلة يبدأ الطفل في إدراك أو الشعور بالمصدر الخارجي الذي يلبي حاجاته ورغباته ،وبهذا يحس وكأنه هو وأمه يكونان موضوع و قدرة متكاملة ،وهذا ما جعله يكون في حالة تبعية مطلقة نحو أمه التي تمثل له زوج تعايشي (اعتمادي).

(mahler .1980)

ج- مرحلة انفصال تفرد.La phase séparation individuationation

تبدأ هذه المرحلة من ستة أشهر إلي حوالي سنتين و نصف أو إلى ثلاث سنوات وتتميز بتطور النمو الحركي للطفل إذ يبدأ بالمشي الذي به يستطيع الابتعاد عن أمه والتعرف على عالم أخر غيرها ،وهكذا يكون الطفل قد توصل إلى مرحلة استقرار صورة أمه في ذهنه كموضوع خاص خارج عنه وهذا التمثيل لصورة الأم يأتي من خلال ما سماته ماهلر باستقرار الموضوع الليبيدي ،أي أن صورة الأمومة أصبحت للطفل كالأم الحقيقية ،كما يحدث في هذه المرحلة أمرين ،الأمر الأول يتعلق بالاستعداد الداخلي للانفصال والأمر

الثاني يتعلق بالتفرد أي بتفرد ذات الطفل عن الموضوع الذي يتمثل في الأم ، ولكي تتحقق مرحلة "الإنفصال- التفرد" هذه فإنه يتطلب من الطفل أن يكون مستعدا من حيث نموه ونضجه، ،وهكذا الأم يجب أن تكون مهيأة انفعاليا لتقبل انفصال ابنها عنها وأن تجد هي الأخرى اللذة في هذه الاستقلالية ،وعموما فان هذا يتوقف على مهارة الطفل في تجاوز نصف من قلق الانفصال الذي يبرز في هذه المرحلة التي يكون فيها الطفل قد وصل إلى التمييز بين الذات و الموضوع على أتم وجه .

(mahler .1980)

3- قلق الإنفصال من وجهة نظر "ميلاني كلاين ":

ترى كلاين Klaine "" انه منذ الميلاد توجد "انا" قادرة على إثارة القلق ، ويستخدم أليات دفاعية لإعادة التوازن بين العلاقات الأولية للموضوع في الواقع و الخيال ، و " الأنا" يكون في صراع بين غريزتين قويتين هما " غريزة الحياة " و "غريزة الموت".

ولقد واجهت كلاين اهتماما خاصا بالظاهرة الإكلينيكية المتمثلة في أن بعض الأطفال المرتبطين بالأم بقوة غير عادية ،يمتلكون عدوانية لا شعورية والتي هي تعبير عن "غريزة الموت " أو الهدم التي تنبع من الداخل و توجه إلى الخارج ،فالأطفال قد يظهرون عنف في ألعابهم ضد الأم كما أن العدوانية الموجهة ضد موضوع الارتباط تزداد كلما وجدت صعوبة ،أو عدم تلبية الحاجة أي في حالة الانفصال .

(عبد الهادي،1992)

استعملت كلاين مصطلح الوضعية بدلا من المرحلة حيث ميزت وضعيتين هما :

1-وضعية الفصام البرانوي :

تظهر هذه الوضعية في الستة أشهر الأولى من حياة الرضيع .فبالنسبة لـ كلاين "العلاقة بالموضوع" تكون متواجدة منذ الولادة ،ولكن يتعلق الأمر بعلاقة مواضيع جزئية ،فالموضوع الجزئي الرئيسي بالنسبة للرضيع هو ثدي الأم ،فقيمته الأساسية هي إراحته من التوترات .،مع الإشارة أن كلاين تعني بالثدي عناية الأم ،وحبها ،وحضورها ،وتفرغها ،وتعاطفها مع الطفل، ويعاش هذا الموضوع (الثدي)من الرضيع على انه جيد عندما يشبع حاجاته تارة ،وسيء تارة أخري عندما لا يستطيع تخلصه من التوتر ،فالمهم بالنسبة للوليد هو الإبقاء على صورة "الثدي" ومثلنته بل وتقمصه بواسطة الإجتياف ولكي يتمكن الطفل من ذلك يلجأ لا شعوريا إلى " انشطار الثدي " الجيد من الثدي والسيء وفصلهما لكي لا يهدد الثدي السيء الثدي الجيد يتم إسقاطه إلى الخارج.

(Golse ,1992)

فمن هنا نقول أن الرضيع يتجاوز هذه الوضعية إذا كانت الغرائز الليبيدية اكبر من الغرائز العدوانية وذلك بإستدخال الموضوع الجزئي الجيد، أما إذا تم استدخال الموضوع السيء فانه يكون مصدر داخليا للقلق.

2-وضعية الإكتئابية :

بفضل النضج النفسي للطفل وبفضل تكرار تجاربه يتشكل عند الطفل تدريجيا الوعي بان الإدراكات ليست آتية من ثدي جيد و ثدي سيء ، ولكن من موضوع كلى هو الأم ،هذا التعريف يتضمن اعترافه بتبعية لأمه وعليه إذا أن يدمج جانبي هذا الموضوع " جيد وسيء" ،ومن جهة أخري يكتشف جوانبه الجيدة والسيئة ، ويعي حبه وعدوانيته فيتولد حينئذ بذاته القلق ،وهذا القلق مرتبط بخوف من تحطيم أمه .تصف كلاين هذا القلق بقلق الفقدان ،وهي الوضعية الاكتئابية ،تشكل وضعية مركزية إذ يتوقف حلها على قدرة الطفل على تطوير

معني الواقع ،ولاتصال مع الغير ،وإدماج شخصيته ،فيتفهم الطفل انه توجد صراعات بينه وبين عالمه الخارجي ولكنها أيضا موجودة بداخله وبفضل تطور تفكيره ،سيحاول الطفل إيجاد حل لهذه الوضعية الاكتئابية.

اهتمت كلاين بالعلاقة أم طفل من خلال قدرة الأم على إشباع حاجات طفلها سواء البيولوجية أو الغريزية، والخوف من عدم إشباع هذه الحاجات يولد لدى الطفل الشعور بالقلق الشديد مما جعلها تتطرق إلى غريزتين هما " غريزة الحياة وغريزة الموت" والتي تجعل الطفل يعيش في صراع .

4- قلق الإنفصال من وجهة نظر "أنا فرويد" :

أنا فرويد من الباحثين الأوائل الذي اهتموا بنتائج الانفصال المبكر للرضيع والأطفال الصغار عن أوليائهم ،تحصلت على هذه الملاحظات خلال الحرب العالمية الثانية ،حيث أنها وصفت بطريقة دقيقة استجابة خوف هؤلاء الأطفال ،ولم تتناول قلق الإنفصال إلا لاحقا.

(Bailly,1995)

كما اعتبرت أنا فرويد العلاقة الأولى التي تربط الطفل بأمه ،ما هي إلا ميل غريزي ثانوي لان الطفل يتعلق بالشخص الذي يلبي حاجاته ويشبع رغباته ،أي الانفصال عن ذلك الشخص يولد عنده قلقا وخوفا من أن تبقى حاجاته غير مشبعة.

كما ترى أن للطفل آليات دفاعية التي يستعملها أناه لمراقبة القلق ، فالطفل في أولى مراحل حياته له التمييز بين الهوا مات والواقع ،بمعني التمييز بين عالمه الخيالي وواقعه الحياتي ،واقع داخلي وواقع خارجي يتمايزان شيئا فشيئا مع بناء حد بين الداخل والخارج ،فالخوف عند الطفل الصغير معاش كخوف حقيقي أمام أخطار خارجية.

(Golse,1992)

قامت أنا فرويد بوصف مراحل تطور "خط النمو" التي تؤدي بالطفل من حالة التبعية العاطفية إلى حالة الذاتية الكاملة ، فبالنسبة لها نمو العلاقة بالموضوع متبوعة بنوع مختلف من القلق و يشمل خط النمو المراحل التالية :

مرحلة الوحدة البيولوجية أم _ طفل : يبني حالة تمايز، هذه المرحلة قسمتها **مارغريت ماهر** إلى "المرحلة التوحدية" "المرحلة الاعتمادية العادية " "مرحلة الإنفصال _تفرد" وحسب أنا فرويد فقط في هذا الوقت الإنفصال عن الأم يثير قلق الإنفصال ، وفسرها جون بولبي بحزن الطفل عندما ينفصل عن الامه التي تعلق بها .

(Bailly,1995)

مرحلة العلاقة من نمط الموضوع الجزئي أو من النمط الخوري : تتميز هذه بإلحاح الحاجات الجسمية والغرائز المتسلسلة للإشباع ، فهي متقطعة وخطيرة لإن الإحاطة تكون حول الموضوع تحت تأثير الرغبات الملحة ، وهي في تصريف طالما الإشباع موجود .

مرحلة ثبات الموضوع: في هذه المرحلة يتم إستدخال الصورة الإيجابية للموضوع مع تثبيتها بصفة مستقلة عن الإشباع وعدم الإشباع .

العلاقة المتناقضة للمرحلة السادية الشرجية ما قبل الأودبية :تتميز هذه العلاقة باتجاهات الأنا للتمسك بمواضيع الحب ،وسيادتها ومراقبتهم

(فكتور،2002)

مرحلة القضبية الأوديبية :تتمركز حول الموضوعي كلية تتميز باتجاهات نحو الولد من الجنس الأخر، يكون لدي الطفل إحساس الغيرة والتنافس اتجاه الوالد من نفس الجنس.

(فكتور،2002)

إن الإنفصال في المرحلة البيولوجية بين الطفل والأم مهما كان السبب أو الباعث يعطي ما تسميه أنا فرويد بقلق الإنفصال .

إن أنا فرويد على غرار فرويد لم تهتم فقط بإشباع الغرائز الليبيدية ، وإنما هناك حاجات أخرى يجب على الأم أن تلبيها للطفل ، وهي الحاجات البيولوجية من مأكل وشرب... وإن الإنفصال عن الشخص الذي يلبي هذه الحاجات هو الذي يولد القلق ، وكذلك أعطت أهمية لمراحل تطور خط النمو التي يكون فيها قلق الإنفصال لم تتم بصفة جيدة .

5- قلق الإنفصال من وجهة "سبيتز" Spitz"

ارتكزت أعمال سبيتز على الوضعيات الإنفصال عند الرضيع والعلاقة بين الرضيع والأم أو الوجه المألوف لديه والعلاقة بينهما للنمو السليم للجهاز النفسي، وفسر ذلك في مراحل النمو التي يمر بها الطفل وهي كما يلي :

1- **مرحلة ما قبل الموضوع** :جرى وصف الولادة بأنها الوضعية الصدمية الأولى التي يعيشها الطفل، وهي تجربة الإنفصال الأصلية، التي تبقى محيطة على الدوام فصدمة الميلاد التي وصفها "رانك" والتي اعتبرها كتجربة أولى للقلق فإن الولادة تدشن للطفل نمطا للوجود الجديد الذي يضع حدا للطفلية الرحمية ويجد نفسه مرتبطا بالعالم الخارجي فيما يتعلق بحاجاته الحياتية.

(فكتور،2002)

على حسب رأي سبيتز فإن الطفل عند الولادة لا يمكن لهذا الوسط أن يبدو خارجيا بالنسبة له فهو لا يميز بين الأنا و الهو.

(نفس المرجع السابق)

فيرى سبيتز ان الطفل خلال السنة الأولى تتشكل ثلاث نقاط تؤدي إلى تبين جهاز النفسي على مستوى أعلى من الفعالية، ويسميها سبيتز بالعوامل المنظمة، وهي كالاتي :

– **المنظم الأول الابتسامة** :ترجع إعادة التنظيم الكبير لتجربة الرضيع إلى اكتشاف الوجه المفضل وهو الوجه الإنساني ، باعتباره الإشارة الاولى المرتبطة بانخفاض التوترات التي يعبر عنها الرضيع ، فرد فعل الطفل بالابتسامة الذي يثير عنده وجه الراشد انطلاقا من نهاية الشهر الثالث بقدم الطفل مظهرا يحدد الانتقال من السلبية إلى الفعالية الناشئة، شرط التعرف بوضوح على بعض السمات الشكلية مثل الوجه العين والحاجبين ...الخ فيجيب الولد بالابتسامة.

(نفس المرجع السابق)

– **المنظم الثاني قلق الشهر الثامن** :فهذه الفترة تدل على بداية تشكل الأنا الذي يصبح متميزا عن الهو والعالم الخارجي بنفس الوقت. فعلى حسب سبيتز أن الشهر السادس والثامن يصبح الطفل قادر على التمييز بين الأشخاص، وتظهر الاستجابة إلى شكل الوجه الإنساني برد فعل خاص تجاه الشخص الغريب، سواء بالبكاء أو الصراخ او الهروب...إلخ، فرفض الاتصال مع الغريب يشكل أول مظهر القلق، فالأمر بالنسبة له يتعلق بخيبة أمل الطفل في مواجهته للشخص الغريب والتي لم يجد فيها أمه فيشعر انه حرم منها، فوظيفة التمييز تدل أن الطفل قد حدد خياره على موضوع مفضل، بمعزل عن كل المواضيع الأخرى وانه قام معه علاقة حقيقية، فالأم بالنسبة له أصبحت الموضوع المفضل والمتجسد في التعلق بها.

–**المنظم الثالث اكتساب النفي** :يظهر الطفل في الشهر الثاني عشر والشهر الثامن عشر بداية الاتصال اللغوي الرمزي إذا يفهم الطفل ويقلد حركة النفي التي تقوم بها الأم ، ويسمح له هذا التقليد بالحصول على بعض السيطرة والإلحاح الخارجي، فالإشارة الدالة على الرفض (لا) يتعرف الطفل في هذه الفترة على نفسه في هويته الخاصة.

فنستخلص من هذه المنظمات الثلاثة دليل تفاعل الطفل مع الأم وأي غياب لهذه المنظمات يؤدي إلى حدوث إضطراب على مستوى النمو النفسي للطفل.

2- الاكتئاب الخوري أو النقص العاطفي الجزئي: يظهر بعد فترة تدوم شهرا من البكاء، وبالتالي الانطواء والرفض في الاندماج بالمحيط كما يشير سبيتز إن هذه السلوكيات يمكن أن تستمر إلى غاية الشهر الثالث. ففي شهر الأول يتميز الطفل بالبكاء لا يتوقف كأنه يحتج عن هذا الوضع الأليم، أما الشهر الثاني فيقل البكاء ونقص الوزن وتوقف النمو، وفي الشهر الثالث رفض العلاقة مع الانطواء ويعاني الطفل من الأرق ويجمد تعبير الوجه كأنه لا يبالي بشيء، وبعد الشهر الثالث يختفي البكاء ويزداد تأخر النمو .

لاحظ سبيتز أنه إذا أعيد الطفل لأمه بعد فترة قصيرة يستعيد الطفل قواه، ويتجاوز الأزمة وتزول الألآم والقلق، لكن يترك التفريق أثار خفية تتجلى في حساسية اكبر لكل تفريق أو حتى تهديد بالتفريق.

(ميموني،2005)

3- الاستشفاء أو النقص العاطفي الكلي: عندما تتجاوز مدة التفريق أربع أشهر و لا يوجد الطفل بديلا أموميا، وبعد تجاوز مراحل الخور الاتكالي يسقط الطفل في حالة خطيرة سماها سبيتز بداء الاستشفاء وفيها لا يستطيع الطفل حتى أن يلتفت لوحده في سريره. فيرى سبيتز انه إذا ما استمرت الاستشفاء بدون بديل أمومي كلما زاد الإضطراب.

نجد أن أعمال سبيتز ارتكزت على ما يسميه (المنظمات)، والتي يجد فيها عامل أساسي لاستمرار نمو الطفل، ولم يهمل الاهتمام الامومي بالطفل حيث يرى في النقص أو الحرمان العاطفي الأمومي سببا لظهور القلق من الإنفصال عن الشخص الذي كان يمد بهذا الاهتمام.

6- قلق الإنفصال من وجهة نظر "وينيكوت" :

بالنسبة لـ وينيكوت ينتقل الرضيع في الطفولة الأولى من تبعية مطلقة الى استقلالية نسبية .

1- **التبعية المطلقة (التامة):** تمتد من صفر إلى ستة أشهر التي تتمثل في استمرارية الرابطة بين الطفل و أمه التي تقدم له الرعاية الكافية ، وإذا حدث انقطاع لها يحس الطفل بقلق الفقدان وذلك من خلال الشعور بالاضطهاد والسقوط اللامتناهي.

(فكتور،2002)

2- **التبعية الجزئية:** من ستة اشهر إلى عامين، ويظهر فيها قلق الإنفصال أكثر مما يظهر عليه الحزن .

3-**الإستقلالية النسبية:** حيث أن الرضيع خرج من الحالة التي كان فيها منصهرا بأمه وإنه أدرك الأشياء على أنها خارجية بالنسبة لذاته وانه لديه علاقات موضعية حقيقة.

(نفس المرجع السابق)

ويمنح وينيكوت دورا كبيرا للموضوع الانتقالي في سياق هذا الاستقلال (التفرد) هذا الموضوع الذي يكونه الطفل لكي يتمكن من تحمل انفصاله أو ابتعاده عن الأم .

(Benony,2005)

هذا الموضوع هو منطقة وسطية بيم العالم الداخلي والحياة الخارجية (ذاتية الطفل)، كما يمنح وينيكوت من وجهته دورا كبيرا للفضاء الانتقالي والموضوع الإنتقالي اللذان لهما قيمة رمزية للتوحد مع الموضوع الأمومي ويرمزان للالتقاء مع الأم، ولكن إذا طال غيابها، فالموضوع الإنتقالي لا ينجح في تأدية دور همزة وصل ويفقد شيئا فشيئا دلالته، فينقطع الطفل عن استثماره .

كما يولي وينيكوت أهمية كبيرة للعدوانية إذا تتدخل هذه الأخيرة أثناء المرحلة الاستقلالية النسبية حيث تغيب فيها الأم أو تسجل بعض الغيابات مسببة بذلك كراهية الرضيع للموضوع ، إن هذه الكراهية تؤدي بالطفل إلى إظهار الرغبة وإلى تمييز ذاته عن العالم الخارجي .

من خلال ما قدمناه عم وينيكوت نجد أنه اهتم بالعلاقة بيم الطفل والأم باعتبار الطفل يكون منصهرا أو تابعا كليا لها، وهي المسؤولية عن رعايته وتلبية حاجياته وأي خلل يصيب هذه الرعاية هو السبب في ظهور القلق عند الطفل، أي انه يخاف من أن تتخلى عليه الأم وعن العناية به وإشباع رغباته.

7- نظرية التعلق لـ"جون باولبي":

يعتبر باولبي باحث في مختلف ميادين الإرشاد، انصب اهتمامه حول موضوع انفصال الطفل عن أمه، ونقص الرعاية الأمومية، حيث أنه ساهم في تحسين طرق رعاية الطفل ثم أصبح مديرا للمؤسسة البريطانية للمحللين النفسانيين، في 1958 طور نظريته حول التعلق كحاجة أولية فطرية ومستقلة عن الحاجات الفسيولوجية الأخرى للطفل، فيعتبر التعلق على أنه كل صبغة من السلوك المؤدي إلى التقارب بين الأم والصغير.

(قنطار،1992)

على حسب باولبي فإن الطفل خلال السنة الأولى يقيم علاقة قوية مع الأم، وتلك حقيقة ثابتة تنطبق على معظم الأطفال، فالرضيع مزود منذ الولادة بعدد من الأنظمة السلوكية الجاهزة للتنشيط والتي تسمح بالاتصالات الحميمية للرضيع مع الأم ويتعلق الأمر بالبكاء، والمص، والابتسامة والتمسك، ويلخص باولبي طبيعة تعلق الطفل بالأم في المراحل العمرية الأولى، على حسب مدرسة التحليل النفسي وأقوال فرويد في أربعة اتجاهات وتتمثل فيما يلي:

الاتجاه الأول: يقول باولبي إن حاجات الطفل الفسيولوجية وخاصة الحاجة إلى الغذاء والشرب تتطلب من يرضيها، فالطفل يتعلق بوجه الأم لأنه يرضى حاجاته، ولأنه تعلم أن الأم مصدر منح، وعطاء، فالأم من وجهة النظر هذه هي موضوع التغذية وإرضاء الحاجات، وينشأ التعلق على هامش الدوافع الأولية، وان تعبير الأم هنا يقصد به الشخص الذي يهتم بالطفل بصورة دائمة، فالأم الطبيعية التي تضع طفلها عند المربية وتراه مدة في الشهر أو السنة تبقى بالنسبة للطفل غريبة كل الغرابة عن عالمه.

(نفس المرجع السابق)

الاتجاه الثاني : فيعتقد أن الطفل يشعر بالقلق بعد الولادة بسبب مغادرته بطن أمه والانفصال عنها وهو يرغب في العودة إليه. وتفسر هذه النظرية أن تعلق الطفل بالأم ما هو إلا رغبة في العودة إلى بطنها .

الاتجاه الثالث: يرى فيه أن حاجات الطفل إلى الثدي هو حاجة غريزية فهو بحاجة إلى مصه وامتلاكه ويتعلم الطفل أن الثدي جزء من الأم فيتعلق بها.

الاتجاه الرابع: يرى أن الطفل يميل إلى التواصل والتثبت بشخص ما فهذه الحاجة، موضوع مستقل عن التغذية وعن الحاجات الأخرى.

(نفس المرجع السابق)

ففي رأي فرويد أن التعلق بالثدي المغذي هو مصدر الحب، من هنا اقترح بولبي فرضية مختلفة تستند على نظرية التعلق، فالعلاقة بين الأم والطفل هي نتيجة لنشاط جملة من الأنظمة التعلقية تهدف إلى المحافظة على إبقاء الطفل بالقرب من الأم ، ويبدو ذلك بوضوح خلال السنة الأولى من عمر الطفل عندما يبدأ بالحركة التنقل في محيطه، إذ يمكن ملاحظة التعلق عند أغلبية الأطفال ويمكن تنشيط ذلك بمغادرة الأم له أو عند شعوره بالخطر، ويمكن تنشيط هذه الأنظمة بسهولة حتى نهاية السنة الثانية وبعد هذا العمر يصعب تنشيط هذه

الأنظمة لان الاقتراب من الأم لا يعود حاجة ملحة، وفي المراحل التي تعقب المراحل الأولى تحدث تغيرات أخرى خاصة بما يتعلق بتغيير الشخص الذي يوجه نحوه التعلق .

فيرى بولبي أن الطفل بعد مرحلة الإنفصال عن الأم يبدو أكثر قلق بعد عودته إلى الأم مما كان عليه قبل الإنفصال خاصة إذا تولى أمره شخص غريب أثناء الإنفصال، ولكن يمكن ملاحظة فروق فردية إذ يمكن للطفل أن يستعيد الثقة بمن حوله خاصة الأم بينما لا يكون ذلك ممكنا لطفل أخر .

(نفس المرجع السابق)

8- قلق الإنفصال من وجهة نظر "أنسوورث" :

ترى انسوورث أن التعلق :"ألية تكيفية لاكتشاف البيئة اللازمة لكي يتعلم الطفل ما يحيط به "

كما جعلت انسوورث ملاحظة تعلق الطفل بالأم من خلال " الموقف الغريب " ، حيث يركز هذا الموقف على سيناريو مبني على الإنفصال والالتقاء من جديد، بهذا الموقف يسمح بتقييم قدرات طفل ما يبلغ من العمر سنة، على البحث عن الراحة لدى أحد الوالدين وإيجاد الأمان الضروري الذي يجعله قادرا على اكتشاف العالم الخارجي، فتجربة "الموقف الغريب" تعتمد على ملاحظة الطفل في شروط تجريبية يمكن التحكم بها ، فقد وضعت ثلاث مقاعد متباعدة في غرفة صغيرة بحيث تتمكن الأم من الجلوس على إحداها، وتخص المقعد المقابل لامرأة غريبة، بينما توضح العاب جذابة على المقعد الثالث في طرف الغرفة و الغرض من هذه التجربة إيقاظ فضول الطفل بجاذبيتها دون تخويفها بغرابة المحيط، فدخول المرأة الغريبة يتم بطريقة تدريجية بحيث لا تثير خوف الطفل وتتضمن التجربة ثمانية مراحل متتابعة من الحياة اليومية وهي على الشكل التالي :

1- المرحلة الأولى :

يستقبل المراقب الأم التي تحمل الطفل ويصحبها إلى غرفة التجربة ثم يغادرها المراقب.

2- المرحلة الثانية :

تستمر ثلاث دقائق، تقوم الأم بوضع الطفل بين مقعدها والمقعد المعد للمرأة الغريبة، ويتوجب على الأم عدم التدخل في نشاطات الطفل إلا إذا ألح هو على ذلك .

3- المرحلة الثالثة :

تدوم أيضا ثلاث دقائق، فيها تدخل المرأة الغريبة ، وتجلس في مقعدها بهدوء لمدة دقيقة وبعدها تتحدث إلى الأم لمدة دقيقة ثم تقترب من الطفل وتقدم له لعبة في تلك الأثناء تبقى الأم جالسة في مقعدها.

4- المرحلة الرابعة :

تغادر الأم الغرفة تاركت حقيبتها على الكرسي دون تلفت نظر الطفل، وتبقى المرأة الغريبة دون نشاط إذا تابع الطفل اللعب وتحاول ترغيبه وتهدئته إذا بدأ بإظهار القلق وتستمر هذه المرحلة ثلاث دقائق وتختصر في حالة إظهار الطفل الضيق الشديد .

5- المرحلة الخامسة :

تخرج المرأة الغريبة وتدخل الأم إلى الغرفة وتتوقف قليلا لمعرفة رد فعل الطفل العفوية، ثم عليه أن تغادر الغرفة وتتوقف قليلا عند العتبة لتقول له إلى اللقاء .

6- المرحلة السادسة :

يبقى الطفل وحيدا في الغرفة ويستمر ذلك ثلاث دقائق إلا في حال ظهور الضيق والخوف عند الطفل بصورة حادة.

7- المرحلة السابعة :

تعود المرأة الغريبة لتأخذ مكانها في الغرفة دون تدخل في نشاط الطفل .

8- المرحلة الثامنة :

تعود الام وتدخل أيضا المرأة الغريبة غلى الغرفة .

(قنطار،1992)

لقد سجلت "انسوورث" عمليات البحث والاستكشاف والاتصال وكذلك الإبقاء على هذا الأخير، حيث حدث استكشافات حركية ويدوية في اللعب وبصرية عندما كانت الأم موجودة ، وقلت بدرجة حادة عندما دخلت المرأة الغريبة إلى الحجرة .

أما عن الاتصال والإبقاء عليه فكانا ضعيفين أثناء الأحداث الأولى، ولكنها ازدادت أثناء الإنفصال ، وفي أول مرة أعيد الاتصال فيها بالأم كالإبقاء على الاتصال متزايد جدا ، بل وتزداد أكثر أثناء الاتصال للمرة الثانية .

تدل هذه النتائج على أن الأم تكون بمثابة قاعدة أمنة يبدأ مها الطفل استكشاف بيئة جديدة ، وعندما تكون الأم حاضرة فإن الطفل يشعر في الاستكشاف ويتغلب على تعلقه .

أعطت "أنسوورث" أهمية لدور التعلق، حيث أن الطفل يتعلق بأمه تعلقا شديدا ولا يمكنه الإنفصال عنها، ويستعملها كقاعدة امن لاستكشاف العالم الخارجي حوله ،و انفصاله عنها يجعله غير قادر على الاستكشاف والاتصال، خاصة أمام شخص غريب .

(عبد المعطي ،2000)

9. تشخيص قلق الإنفصال :

تهدف عملية تشخيص قلق الإنفصال إلى تحديد ما إذا كان الطفل يمر بمراحل قلق طبيعية أم أن هذا القلق في طريقه ليصبح إضطراب .

لتشخيص قلق الإنفصال لدى الطفل يجب الاطلاع على الأعراض التي يمكن ملاحظتها وقياسها حسب الدليل التشخيصي الإحصائي للجمعية الأمريكية للطب النفسيDSM4 ، الأعراض تتمثل في :

أ- قلق شديد مرتبط بانفصال الطفل عن المنزل أو عن من هو مرتبط بهم، ويبرهن على ذلك بثلاثة :

1- حزن شديد ومتكرر عند حدوث الإنفصال عن الأشخاص المتعلق بهم، أو يتوقع حدوثه.

2- قلق غير حقيقي ومتواصل حول فقدان أو إصابة أحد الأشخاص المتعلق بهم .

3- قلق غير حقيقي ومتواصل أن حادثا فاجعا سوف يفصل بين الطفل وبين الشخص المرتبط به.

4- مقاومة أو رفض مستمر للذهاب للفراش دون أن يكون قريبا منه شخص شديد التعلق به أو أن ينام بعيدا عن المنزل.

5- يتحاشى ويتجنب دائما وجوده وحيدا، أي بدون الأشخاص المتعلق بهم أو بدون الكبار .

6- مقاومة رفض متواصل للذهاب للفراش دون أن يكون قريبا منه شخص شديد التعلق به، أو أن ينام بعيدا عن المنزل .

7- يعاني من كوابيس متكررة متضمنة عنصر الفراق.

8- شكاوى جسمية متكررة، مثل الصداع والالم المعدة، غثيان، وقيء ... عندما يحدث الإنفصال عن الأشخاص المتعلق بهم، أو يتوقع حدوث .

ب- مدة الإضطراب على الأقل اربع أسابيع .

ج- البداية قبل سن 18.

د- يسبب الإضطراب الشديد حزن بالغ وضعف في العلاقات الاجتماعية والأكاديمية، أو أي نطاق أخر من

هـ - ألا يحدث هذا الإضطراب حصرا في سياق نهائي شامل أو فصان أو أي إضطراب اخر، ولا يجوز تبريره عند المراهقين على أنه إضطراب الهلع مع الخوف من الأماكن المفتوحة.

(DSM4 ,1996, P143)

DSM5و استنادا إلى الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات النفسية بنسخته الخامسة

فإن معايير تشخيص قلق الإنفصال تتلخص بما يلي :

1- وجود حالة غير طبيعية من الخوف والقلق تجاه الإنفصال عند الفرد تظهر بثلاث نقاط على الأقل مما يلي :

2- الشعور بالضغط النفسي الشديد عند مواجهة الإنفصال عن المنزل أو عن الأشخاص المقربين منه .

3- القلق الزائد والدائم من فقدان الأشخاص المتعلق بهم أو تعرضهم للأذى أو المرض أو الموت.

4- القلق الزائد والدائم من التعرض لبعض الأحداث التي تتسبب بالانفصال عن الأحباء، كالضياع أو الخطف أو التعرض للحوادث أو الشعور بالمرض.

5- الرفض التام للانخراط في العالم الخارجي والابتعاد عن المنزل ورفض الذهاب غلى المدرسة أو العمل تخوفا من الإنفصال .

6- الخوف الزائد والمستمر من الوحدة والابتعاد عن الأشخاص المقربين منه.

7- الرفض التام للنوم خارج المنزل او بعيدا عن الأشخاص الذين يشعرونه بالأمان.

8-مواجهة الكوابيس والأحلام المزعجة المتعلقة بالانفصال بصورة متكررة .

9- التعرض لمشاكل جسدية كالصداع والألم المعدة والإعياء والتقيؤ عند الابتعاد عن الأشخاص المتعلق بهم.

10- الشعور بالخوف والقلق المستمر لمدة 4 أسابيع الأقل عند الأطفال والمراهقين، ولمدة 6 أشهر أو أكثر عند البالغين.

11- التشتت الذي يؤثر في جميع جوانب حياة المريض النفسية والاجتماعية والدراسية والعملية.

12- أن لا يكون سبب هذا التشتت الإصابة بإحدى الأمراض النفسية الأخرى كطيف التوحد أو رهاب الخوف من الأماكن المفتوحة.

ثانيا :أطفال ضحايا الطلاق:

1. تعريف الطلاق :

❖ هو حل العصمة الشريفة العظيمة المنعقدة بين الزوجين .

(عبد غالب أحمد عيسى ، 1991،ص3)

❖ الطلاق هو حل قيد النكاح.

(محمد رواس، 1986،ص217)

❖ الطلاق هو انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي وقانوني.

(مصطفى عبد الواحد،1972،ص9)

الطلاق من الناحية الاجتماعية :

الطلاق هو انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا وشرعا وقانونا ومن أهم الأسباب التي تجيز الطلاق طلب الطلاق هو الزنا والهجران لهدة سنوات والقسوة والجنون الذي يكون من الميؤوس شفاؤه.

(برغوتي توفيق،2010،ص30)

تذكر مريم سليم :" إن الطلاق هو نوع من التفكك الاجتماعي الذي يحدث بيم الزوجين، وهو أكثر خطر يهدد سلامة الأسرة وأفرادها، فهو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعات الأسرية وقد يؤدي هذا الأخير إلى إضطراب الأبناء سواءا نفسيا أو سلوكيا".

(مريم سليم، 2002،ص 366)

المفهوم النفسي لطلاق :

هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بيم الرجل وامرأة ويمثل صدمة عاطفية للأولاد وحرمان من مشاعر الحب والحنان، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية، وتفكك الكيان العائلي.

(حسن رشوان، 2003، ص101)

ويرى أيضا علماء النفس أن معظم حالات الطلاق ترجع إلى عوامل لا شعورية تدخل في علم النفس المرضي، أي أن الشخص الذي لا يرى حلا للأزمات الزوجية إلا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي، وأن السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدد به وأخيرا ينقذه هو سبب مرضي في نفسه، يتمثل في عدم نضجه العاطفي الانفعالي، فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل، كعدم الثقة والخوف من المسؤولية، وحب التملك والغيرة والسيطرة التي تدفعه في النهاية إلى الطلاق.

(مسعورة كمال، ب س ،ص66)

الطلاق في القانون :

لم يتعرض المشروع الجزائري لتعريف الطلاق واكتفى فقط بذكر الطلاق كصورة من صور فك الرابطة الزوجية وذلك من خلال استقراء نص المادة 48 من ق أ الأمر: 02/05 يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزواج أو بتراضي الزوجين أو يطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين: 53-54 من هذا القانون الأمر رقم : 1984/02/05 الأمر رقم: 02/05 المؤرخ في : 09 يونيو 1984 المتضمن قانون الأسرة الجريدة الرسمية العدد: 15 بتاريخ: 27 فبراير 2005.

2. تعريف الطفولة :

حسب نوربار سيالمي: هي مرحلة من حياة الإنسان، تبدأ من الوالدة إلى مرحلة المراهقة، ومن وجهة نظر علم النفس الحديث، الطفل يعتبر كراشد لجهله المعارف والأحكام، فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الوالدة إلى الرشد.

(Norbert Sillamy2003)

حسب علماء النفس أن الطفولة : هي مرحلة التي يقبضها الكائن الحي في رعاية وتربية الأخرين ، حتى ينضج ويكتمل ويستقل بنفسه ويعتمد عليها في تدبير شؤون وتأمين حاجاته.

وحسب عبد الرحمان الوافي : الطفولة مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ من لحظة الوضع وتستمر حتى سن البلوغ ، فهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري ، وينمو فيها جسميا، وحركيا، عقليا، لغويا، نفسيا واجتماعيا في أسرته وفي المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه .

(محمود عبد الرحمان حمودة 1998)

تعريف حامد عبد السالم زهران : الطفولة هي الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو حتى يبلغ سن الراشدين ، ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته الجسدية و النفسية ،حيث يعتمد فيها الصغار على ذويهم في تأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء، فهي فترة قصور وتكوين وكمال في آن واحد.

(فتيحة كركوش،2008)

وعرفها أيضا "فرج عبد القادر طه وآخرون" في علم النفس والتحليل النفسي على أنها مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من ميلاد وحتى البلوغ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة

الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحيث مرحلة المراهقة . والتحديد بالمعنى الثاني يستثنى فترة العامين الأولين من حياة الطفل .وهي مرحلة المهد.

(طه وآخرون، ب س، ص: 266)

3. مراحل الطفولة:

1- مرحلة الطفولة الأولى :

من الولادة حتى سن ثلاث سنوات:

فبعد الولادة ينتقل الجنين من الاعتماد الكلي على الأم عن طريق الحبل السري إلى الانتقال النسبي في تنفسه وغذائه. إن صيرورة هذا التغيير المفاجئ للطفل قد دعت بعض علماء النفس أن يعتبر هذا الحدث صدمة وأنه أول انفصال عن الأم في حياة الإنسان ويبقى أثرها في اللاوعي.

2- مرحلة الطفولة المبكرة :

من ثلاث سنوات إلى سن السادسة .

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل الدراسة . وتمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل تمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى سن السادسة، وأطلق فرويد على هذه المرحلة اسم المرحلة القضيبية وسماها إريكسون مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب، كما سماها بياجيه اسم مرحلة ما قبل العمليات .

3- مرحلة الطفولة الوسطى :

من بين السادسة إلى سن التاسعة:

يهتم الطفل بالتعبير عن نفسه وبإشباع ذاته، ويميل إلى اللعب الإيهامي من جهة وإلى ما هو يدوي عملي من جهة أخرى تقع هذه المرحلة بين مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة ما قبل التمدرس ومرحلة الطفولة المتأخرة، مرحلة ما قبل المراهقة وينظر العلماء إلى هذه الفترة على أنها فترة هدوء مما دعى فرويد تسميتها فترة الكبت الناتجة عن زيادة الوعي الاجتماعي لدى الطفل، وتوصف هذه المرحلة بأنها المناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الأخلاقية كما أنها فترة حرجة للطفل للنمو الاستقلالية عنده، وتتصف هذه المرحلة بالنشاط الزائد للطفل، ما يجعل حياته ملئها اللعب.

4- مرحلة الطفولة المتأخرة :

من تسع سنوات إلى سن الثانية عشر:

ينظر إليها الكثير من العلماء على أنها الفترة المكملة لفترة الطفولة الوسطى ويصطلح على هذه المرحلة أيضا مرحلة ما قبل المراهقة أو مرحلة الاستعداد للمراهقة لإن ما تحمله هذه الفترة ما هو إلا استعداد للوصول الا البلوغ وتمهيد للوصول إلى المراهقة والبعض الأخر يطلق عليها إثم مرحلة الاستعداد للمراهقة.

(مريم سليم،2002،ص199)

4. نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل :

<u>الاضطرابات النفسية :</u>

* **الحرمان العاطفي :**

هو نقص أو غياب الحنان، فالحاجة إلى الحب تعد ملحة جدا بالنسبة للكائن البشري الإنسان، فيكون الحرمان العاطفي مبكرا، حيث لو أن كل واحد استطاع أن يرى تصرفات

طفل صغير انفصل لفترة وجيزة عن أمه تراها مجسدة في دموع وصرخات، إضافة إلى نداءاته الأليمة التي تبرز اليأس والقلق الذي يحسه اتجاه هذا الإنفصال.

(فوزية براش تموش،1989،ص171)

* **القلق :**

فاعتبار القلق حالة توتر شاملة ومستمرة نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصحبه خوف غامض أو أعراض نفسية وجسمية .

(أسماء عبد الله العطية،2008)

فمن المعلوم لدى علماء النفس أن القلق يكون أكثر خطرا وفاعلية على الأطفال بالمقارنة مع الراشدين، فيؤدي إلى نتائج وخيمة وعواقب خطيرة فقد تكلف الطفل الذي يصاب بمرض القلق حياته وتجعله عرضة للإصابة ببعض الأمراض العضوية المستعصية، وتقع مسؤولية حماية الأطفال وتجنيبهم أمثال هذا المرض على عاتق الأباء والأمهات أي الأسرة ، والمدرسين الذين بمقدورهم التغلب على حالة القلق، والصراع النفسي لدى تلاميذهم ومن الطبيعي أن لا تظهر أعراض القلق على الطفل في البداية كونه يحاول بقدر طاقته كبتها لا شعوريا، لما يشعر في باطنه من اعتماده على والديه فيؤدي ذلك بإحساس الطفل إلى حماية والديه عندما تنتابه أزمات خارجية وداخلية بعيدة عن الأسرة.

* **مخاوف الطفولة :**

إن من أسباب الخوف عند الأطفال الخوف من شجار الآباء، فمن مصادر تكوين المخاوف عن الأطفال تشاجر الكبار، حيث تغلب حالة الاضطرابات العصابية نتيجة لتشاجر الأب والأم أو الخلافات الأسرية، فلهذا تأثير سلبي وسيء لأنه يؤدي إلى زعزعة ثقة الطفل في العلاقات الوالدية، وبدال من أن يكون الآباء مصدر أمان للطفل الصغير الذي يعتمد عليهم، فإنه يفقد هذه الثقة، ويعد الخوف من فقدان العطف أهم المخاوف لدى

الأطفال، إذا افتقد الطفل إلى الحب والحنان في سن مبكرة من حياته، أدى ذلك إلى فقدان الثقة والشك وتنمو شخصية غير آمنه لدى طفولته المبكرة.

(حسن مصطفى عبد المعطي،2003)

وإضافة إلى تأثير الطلاق أو الإنفصال أو الصراعات الزوجية الذي يؤدي إلى ما سبق ذكره من القلق والإحساس بعدم الأمان والخوف والانطواء والكوابيس، فإن هناك قلق أخر ينتج عنه وهو القلق الاجتماعي والذي يظهر في عدة أشكال منها: الخجل حيث أنه من بين أهم أسباب الخجل المشكلات الأسرية، فالأسرة التي يكثر فيها الصراع والشقاق بين الوالدين ويجعل الطفل الصغير في حيرة من أمره، لا يستطيع أن يتقمص دور الأب وشخصية الأم ويقع في صراع بين أيهما يكره ومن ثم ينشأ قلقا خجولا.

<u>الاضطرابات النفسية الجسدية :</u>

* **الربو:**

هو مرض من أمراض الجهاز التنفسي يمتاز بعلامات أهمها ما يعانيه المريض من لهث ونقص في طول التنفس شهيقا وزفيرا، السعال المستمر الإحساس بالحشرجة في الصدر، وضيق في التنفس والبلعوم، وهذه الأعراض ترجع إلى نقص قطر الشعب الهوائية التي تمر منها الهواء الى الرئتين، وهذا الضيق يرجع بدوره إلى تورم جدران الشعب أو بسبب تقلص العضلات القابضة، مما يجعل المريض يسعل.

وللربو أسباب عديدة منها: العوامل الوراثية والحساسية والعوامل النفسية، وهذه العوامل تؤدي إلى نتائج تتجلى عند الفرد في الشعور بالإحباط والقلق والضغوط النفسية .

(فيصل محمد الزراد،2000، ص173)

* **البدانة :**

هي زيادة نسبة الشحم في الجسم، ويزيد وزن الجسم بنسبة 25–30 بالمئة عن الحجم الطبيعي، ويقول بعض علماء النفس أن الإنسان الذي يعاني من كبت انفعالات القلق والحرمان يكون في حاجة إلى الحب والعطف والأمن وتقدير الذات مع الشعور بالنقص يعمل على تعويض هذه الأمور بالشراهة في الأكل والرغبة في الكبر والقوة ولقد بينت الدراسات أن الطعام لم يكن هو سبب المشكلة كما أنه لا يوجد أي مرض وراثي أو عضوي بل تبيت أن الحرمان العاطفي والبعد عن الوالدين وبالأخص الأم هو الذي أدى إلى البدانة.

* **التهاب القولون :**

أن التهاب القولون هو تهيج القولون أي يصاب الجزء الأسفل من الأمعاء الغليظة بسبب تقرحات، وأكثر أعراض هذا المرض شيوعا هي النوبات....وكثيرا ما يعاني الضحايا آلاما في البطن يصحبه ارتفاع في الحرارة أحيانا مع التقيء ، وفقد الشهية ونقص في الوزن حيث يتفاعل القولون بشدة مع ظروف الحياة ، وقد تبين أن التهاب القولون قد يحدث عند الأشخاص المهيئين لذلك ، عندما يخفقون في التعبير عن انفعالاتهم وغضبهم فيتفاعل الغشاء المخاطي للقولون إزاء تلك الانفعالات المكبوتة على المستوى الشعور فيحتقن الدم أما الإفرازات فتؤثر وتحفز في الغشاء المخاطي بشكل متزايد، ويميل المصاب بهذا الالتهاب إلى الاستسلام في مواجهة العقاب، ويسهل أن يصاب بالإحباط وسرعان ما يشعر باليأس ويدخل في صراع شديد من أجل تأكيد ذاته.

(فيصل محمد الزراد،2000،ص21–22)

* **التبول اللاإرادي :**

يتميز هذا المرض بإفراغ البول ليلا ونهارا على الفراش والملابس إراديا بعد السن الذي يتوقع عنده التحكم دون سبب عضوي ويظهر الطفل عدم قدرته على السيطرة في مثانته، وانسياب البول ، وله عدة أشكال منها:

- **التبول اللاإرادي الأولي:** ويبدأ منذ ميلاد الطفل، بحيث لا يتمكن من ضبطه لعدم الوصول إلى النضج العضوي.
- **التبول اللاإرادي الثانوي** :ويكون مسبوقا بفترة التحكم، وضبط العملية بشكل جيد، وبعده يعود للتبول اللاإرادي وهو يتأثر بالظروف الأسرية .

ومن أسباب التبول الخوف والقلق، وينتشر التبول في مؤسسات رعاية الأيتام وفي حالات انفصال الأم عن الطفل، كما توجد أسباب اجتماعية كالتفكك الأسري.

(حسن مصطفى عبد المعطي ، 2003،ص99)

<u>الإضطرابات السلوكية:</u>

* **الإدمان:**

إن الإدمان مصطلح مرادف للاصطلاح الاعتماد على العقاقير في جرعاته، والإدمان هو المداومة على عادة تعاطي مواد معينة، أو القيام بنشاطاته معينة لمدة طويلة ، ويقصد به الدخول في حالة من النشوة أو الاستبعاد الحزن والاكتئاب .

هنا تبرز الحاجة إلى الأسرة من حيث أنها تؤدي دورا جوهريا في عدم حماية الأطفال من تعاطي المخدرات ، حيث الأسرة التي فشلت في تحقيق السعادة بطرفيها (الزوج والزوجة) تنتج أبناء فاشلين تسيطر عليهم مشاعر الإحباط وتقع المسؤولية هنا على عاتق الوالدين .

* **السرقة:**

هي حالة يعمل فيها الطفل على الاستحواذ على الشيء ما يمتلكه غيره، و ما ليس له فيه حق، وهو يفعل ذلك بإرادته بعيدا عن عيون الأخرين .

ومن الناحية النفسية هي سلوك صادرا عن حاجة أو رغبة في الامتلاك، وله مظاهر متعددة أهمها: الاعتداء على حقوق الغير، والخيانة مع سوء التوافق النفسي (نتيجة الشعور بالذنب) وسوء التوافق الاجتماعي ، فالسرقة ناتجة عن غريزة حب التملك أما عن دوافع السرقة فهي كثيرة فبعضها مباشرة وبعضها غير مباشرة ،كنقص الإحساس بحقوق الملكية وأيضا حسب الامتلاك والتعويض عن الحرمان المادي الذي نجده في البيئات الفقيرة والرغبة في تأكيد الذات ، فالطفل يسرق انتقاما من الوالدين .

(حسن مصطفى عبد المعطي ،2003،ص81)

* **العدوان :**

هو إيذاء الغير أو الذات أو لما يرمز إليهما، وللعدوان صور عدة منها: العدوان عن طريق العنف الجسدي، والعدوان باللفظ، والكيد والإيقاع ، والتشهير والتنابز، وقد يأخذ العدوان صورا أخرى كالإسراف الولد في مطالبه ونواهيه أو الاستخفاف بشخص أو بشيء وكذلك الحسد .

ويرى "دولارد" أن العدوان هو نتيجة إحباط سابق، فالإحباط عادة يؤدي دائما إلى العدوان، ففي علم النفس يستخدم العدوان كدلالة على استجابة يرد بها المرء على الخيبة والإحباط والحرمان، وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة، ويتضمن العدوان أفعال أو سلوكات أو قوة يوجهها فرد ضد فرد أخر بقصد السيطرة والتسلط.

(حسين فايد، 2005 ،ص71)

لكن أغلب التحليلات تشير إلى أن أغلب هؤلاء الأطفال يتمتعون بتكيف مرضي، ويستجيب بعض الأطفال الأكبر سنا بالعدوانية أو الاكتئاب بشكل يتناسب مع قدراتهم العقلية ، والأطفال الأصغر سنا لديهم عادة فهم غامض ومرتبك لأسباب التغيير الذي حدث في أسرهم .وقد يتسم الأطفال بالعزلة نتيجة لعدم إشباع احتياجاتهم الى الوالدين، حيث أن الكثير من الآباء لا يشعرون بالارتياح في الحديث عن موضوع الطلاق مع أطفالهم لهذا يظل الأطفال غير مدركين وغير واعين بالأسباب التي أدت الإنفصال الوالدين، ويتصورون أنهم قد يكونون من العناصر التي سببت الطلاق، وقد يشعر البعض بالخجل والأذى ، والرفض، والعزلة أو عدم الثقة بالكبار، وقد يتمرد الأولاد في هذه المرحلة على كل مصدر من مصادر السلطة مثل المدرسين، فحين يشعر الطفل بأن الوالدين انفصلا وهجر كل منهما الأخر يشعر هو أيضا بالهجر، وربما يؤدي هذا إلى فقدان الثقة بالكبار الذين يقومون برعايته، وتنتابه مشاعر الخوف والقلق من جراء عدم الثقة بالآخرين.

(سلوى عبد الباقي، 2001،ص266)

5. أثار الطلاق على نفسية الطفل :

إن أطفال الأسر المفككة يعانون من عدم التكيف والانحراف، ومقصد بالأسر المفككة الحدث الذي يعقب الطلاق، وانفصال الوالدين عن بعضهما قد يولد لدى الطفل الشعور بالنقص اتجاه الأخرين، ويجعله غير قادر على حماية نفسه، وقد يشعر بالقلق الشديد، ويصبح عرضة للمخاطر والمشاكل ، هذا نتيجة حرمانه من الرعاية الأسرية و التوجيه الأبوي وكذلك الحرمان العاطفي قد يسبب له اختلال في نموه النفسي وهذا ما يجعله قد يتميز بشخصية هشة غير سوية وقد يؤثر انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل سلبي على مفهوم الطفل لنفسه لإن الشعور بالمحبة والقبول والانتماء والحصول على الرعاية والتوجيه من الوالدين حاجات ضرورية في حياة الطفل، وقد توصل "سينجر1978" أن الأطفال في

الأسر أحادية الوالدين يعانون من تدني في مفهوم الذات لديهم مقارنة بالأطفال في الأسر ثنائية الوالدين.

(قحطان،2004)

فانحلال الرباط الأسري يوجد نوعا من القطع العاطفي المفاجئ، أو التدريجي وتمزقا يمكن أن يلتئم بمضي الزمن، ففي حالة الطلاق غالبا ما يهتم كل واحد من الزوجين بالطفل ، فيبين كل منهما كراهيته للطرف الأخر مما قد يؤدي إلى أن يكون عند الطفل القلق، وكما أن الطفل لا يستطيع أن يظهر كراهيته للطرف الأخر ، غير أنه يخاف من فقدان حب الطرف الذي يعيش معه ، ويخاف من إيلامه أيضا، وعلى الوالدين أن يجعلا الطفل يشعر بأنه من الممكن أن يحب شخصين لا يحبان بعضهما، ويبقى الموقف الأصعب هو عيش الطفل مع أحد الطرفين وانقطاعه عن الطرف الأخر وكان هذا استمرار لعلاقة الطفل الصغير بأمه فقط أو مع الولد. فمن هنا فإن طلاق الوالدين وابتعاد أحد الأفراد الذين يمثلون الدور الأساسي والأول في النمو النفسي للطفل قد يسبب للطفل جرحا في نفسيته، وهذا ما قد يؤثر على حياته المستقبلية وعلاقاته المختلفة .

(سليم،2002)

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الأسرة لها اهمية كبيرة في نمو الطفل وذلك من خلال علاقته بأفرادها، فيجد نفسه منذ بداية حياته تحت رعاية الوالدين وبذلك تنشأ بينهم علاقات مختلفة ومتبادلة والتي قد تمكنه من التطور لاحقا أما إذا حال الوالدين إلى اتخاذ قرار الطلاق لإنهاء الخلافات الزوجية وحل المشاكل الأسرية ، فإنه قد يؤدي إلى نتائج سلبية بالنسبة للأطفال خاصة في السنين الأولى للنمو، فالطفل الذي يعيش في جو أسري غير مستقر وغير منسجم قد يعانون من مشاكل نفسية عديدة لاحقا نتيجة الحرمان العاطفي من ابتعاد أحد الوالدين عنهم إضافة إلى نقص الرعاية والتوجيه والرقابة الوالدية هذا ماقد يجعل الطفل يتعرض إلى صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية مستقبلا .

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تبين لدينا ان لقلق الانفصال اثار وأسباب مختلفة ، فهو يظهر عن الطفل منذ الولادة وذلك بعد الانفصال عن الام والذي يسبب قلق شديد له ، بالإضافة الى ظهوره في المراحل الأولى من النمو بمجرد أي انفصال عن الام او الاب ، فالطفل منذ المراحل الأولى يجد نفسه في احان الوالدين الذين ينشأ علاقات معهم منذ الولادة فبذلك يتعلق بها ، فمن هنا فان أي انفصال عن الوالدين يحدث لطفل فهذه المرحلة فانه يصاحبه قلق شديد وهو تعبير عن انفصاله من مصدر الامن والأمان العاطفي داخل الاسرة وابتعاده عن الجو المألوف الذي اعتدنا عليه ولذلك اشرنا الى نتائج واثر انفصال وطلاق الوالدين على الأطفال.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. **منهج الدراسة**
2. **حالات الدراسة**
3. **حدود الدراسة**
4. **أدوات الدراسة**

خلاصة

تمهيد :

ان الهدف في هذا الجزء هو عرض لمختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها. لذلك يعتبر الجانب الميداني من اهم جوانب البحث فهو يضيف للجانب النظري مصداقية وموضوعية. حيث تناولنا فيه المنهج الذي اتبعناه في هذه الدراسة وكذلك حدود الدراسة وأدوات جمع البيانات التي تمثلت في **(مقابلة نصف موجهة، اختبار رسم العائلة)**.

1. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة "

(بوحوش ،2007،ص:99)

وفي دراستنا هذه استعنا بالمنهج العيادي كونه الأنسب لموضوع الدراسة بحيث يمكن تناول الحالات بصفة فردية وبطريقة علمية مفصلة. يعرف المنهج العيادي على انه: " المنهج الذي يستخدم تشخيص وعلاج الافراد الذي يعانون من اضطرابات نفسية او خلقية او من يعاني من مشكلات شخصية واجتماعية، دراسية او مهنية "

(عبد المعطي ،2003، ص:31)

استعنا بتقنية دراسة حالة كما يعرفها دويدار بأنها: " طريقة علمية تتميز بالعمق والشمول والفحص التحليلي الدقيق لأي ظاهرة او مشكلة او نوع من السلوك المطلوب دراسته لدى الشخص او الاسرة او الجماعة.

2. **حالات الدراسة:** حالات هذه الدراسة مقصودة تم اختيارها وفقا لمعايير استلزمتها طبيعة الموضوع وتتمثل في:

- ان يكون أطفال
- ان يتراوح سنه من (6 الى 9 سنوات) طفولة متوسطة (لأنها مرحلة الاستقلالية النسبية للطفل عن الوالدين من خلال اتساع البيئة الاجتماعية)
- ان يكون والدين مطلقين

3. حدود الدراسة:

- ✓ **حدود مكانية:** في منزل الحالات
- ✓ **حدود زمانية:** من أواخر مارس الى بداية شهر ماي

- ✓ **حدود بشرية:** وتمثلت في الأطفال ذوي الوالدين المطلقين المنتمين الى الفئة العمرية 6 الى 9 سنوات

4. أدوات الدراسة:

أدوات جمع البيانات:

4.1 المقابلة نصف الموجهة:

كما تعرف على انها: " المحادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص اخر او اشخاص اخرين ، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي او للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج "

(المصري وعبد الرؤوف ،2017، ص:246)

عرفها 'انجلش': بأنها: "المحادثة الموجهة يقوم بها الباحث مع المبحوث بغرض الحصول على معلومات لتوظيفها في البحث العلمي او الاستعانة بها في عمليات الارشاد والتوجيه والتشخيص والعلاج "

(شفيق، 1985،ص:106)

4.2 **الملاحظة:** وهي الخطوة الأولى في البحث العلمي حيث تستخدم الملاحظة في البحوث الميدانية لجمع البيانات .

تعرف على انها:" الجهد الحسي والعقلي المنظم والمنتظم الذي يقوم به الباحث من اجل التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية للظواهر والاحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت محدد "

(النوايسة ، 2015، ص:66)

4.3 **اختبار رسم العائلة:** يعد اختبار رسم العائلة من الاختبارات الاسقاطية التي تتميز بقيمتها التشخيصية الكبيرة باعتبارها تكشف عن النشاط الحركي الدينامي لشخصية الفرد ، وعن العلاقة التي تجمع بين النزوات والاليات الدفاعية للانا

(علاق،2012،ص:72)

وضعه " لويس كورمان " يقول عنه بأنه يعطينا معلومات مهمة حول الطفل من ميولاته ونزعاته المكبوتة في اللاشعور الى الخارج يسمح أيضا بالكشف عن الشعور الحقيقي الذي يكنه الطفل للأخرين. وكذلك الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية.

3.3.أ **أدوات اختبار رسم العائلة:**

- ورقة بيضاء (27/21)
- قلم رصاص
- الوان ملونة (أقلام ملونة)
- يمنع استخدام الممحاة والمسطرة

3.3.ب **تعليمة الاختبار:**

نطلب من الطفل رسم العائلة وتكون التعليمة كالاتي " ارسم لي عائلة او اسرة " نقوم بتبسيطها حسب مستوى الطفل ، ولا بد من تسجيل كل كبيرة وصغيرة عن الطفل فيما يخص الجهة التي بدأ بها الرسم وأول شخص رسمه وترتيب الأشخاص المرسومين ، الوقت المستغرق في الرسم ، قيمة الرسم ، ثم نطرح عليه أسئلة انت من تفضل في هذه العائلة ؟ أي من تحب؟ كما ان " لويس كورمان" (1970) إضافة أسئلة أخرى هي:

- من هو الفرد الأكثر طيبة في هذه العائلة؟ ولماذا؟
- من هو الفرد الأقل طيبة في العائلة؟ ولماذا؟

- من هو الأكثر سعادة في العائلة؟ ولماذا؟
- من هو الأقل سعادة في هذه العائلة؟ ولماذا؟

(شطاح هاجر،2010،ص:123)

اما لتفسير الاختبار فهو يركز على ثلاث مستويات :

- على المستوى الخطي
- على المستوى الشكلي
- على مستوى المحتوى

خلاصة

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد وضحنا اهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحثون في دراستهم الميدانية ، فهي بذلك تسهل لهم عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى وتحليلها
2. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية وتحليلها
3. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة وتحليلها
4. الاستنتاج العام للحالات

تمهيد:

بعد ان تم عرض إجراءات الدراسة في الفصل السابق، سيتم التطرق في هذا الفصل الى عرض وتحليل وكذلك مناقشة نتائج الدراسة تبعا للحالات حيث قمنا في البداية بعرض معطيات الحالة وتقديمها ثم تحليل كل من المقابلة والاختبار المطبقة على هذه الحالات ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

الحالة الأولى:

1. عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى وتحليلها :

1.1 بيانات اولية:

- الاسم: **تقوى**
- العمر :**6 سنوات**
- مستوى الدراسة: **أولى ابتدائي**
- تحصيله الدراسي: **جيد**
- ترتيبه في الاسرة:**03**
- عدد الاخوة:**02**
- مهنة الام: **معلمة**
- مهنة الاب: **عامل صيانة**
- المستوى الاقتصادي: **معقول (عادي)**
- سن الطفل عند الطلاق: **5سنوات**
- مكوث الحالة بعد الطلاق: **عند الام**
- مدة الطلاق: **عام وستة اشهر**

1.2 ملخص المقابلة:

تمت المقابلة مع والدة تقوى في ظروف جيدة وكانت متعاونة معنا ، حيث صرحت والدتها بان تقوى كانت متعلقة اكثر بوالدها وبعد الطلاق أصبحت متعلقة اكثر بأمها خوفا من ان تتركها هي الأخرى ، ومن خلال هذا التعلق والخوف أدى بالطفلة تعيش نوعا من القلق وهو اعتقادها بان أمها اذا ذهبت لا تعود وهذا ما صرحته لنا والدة الحالة بان ابنتها

أصبحت متشبثة بها ومعاناة ابنتها من القلق الشديد والازعاج عند غيابها عليها ويتجلى ذلك أيضا في البكاء الشديد للحالة والالتصاق بالأم وعدم الرغبة في تركها ، كما ظهر عليها اعراض أخرى في الآونة الأخيرة والمتمثلة في الاحجام عن النوم بمفردها الا مع والدتها ، كذلك تكرار كوابيس متعلقة بالانفصال ، وكذلك الامتناع من الذهاب الى القسم الذي تدرس فيه وأيضا السلوك الغير مرغوب فيه المتمثل في التبول اللاإرادي للحالة وكذلك ادعا التمارض من اجل بقاء أمها بجانبها

1.3 تحليل المقابلة :

عاشت " تقوى" ظروف عادية وطبيعية منذ الولادة وكانت قريبة جدا من والديها وخصوصا والدها المحبة اليه ، وعندما تم الطلاق بينهما كانت تبلغ الحالة من العمر خمسة سنوات حيث هذا الانفصال أدى بالطفلة التعلق اكثر بوالدتها وعدم ترك مساحة لها ، تخاف الابتعاد عنها وتلحقها في أي مكان تذهب اليه . حيث أصبحت تنام في غرفتها بالرغم من ان قبل طلاقهما كانت تنام بجانب اخوتيها حيث أصبحت لا تستطيع ان تنام الا في فراش والدها بجانب أمها ، كما انها ترى أحلام وكوابيس مزعجة ويظهر ذلك من خلال قول الام : (**تشوف باباها في المنام وانا رحت وخليتها وحدها بعدها تنوض تبكي وتخاف من الظلمة لازم منطفيش الضوء**) حيث ان هذا الانفصال لم يؤثر على " تقوى " فقط في البيت بل تعداه الى المدرسة فهي ترفض التأقلم مع معلمتها ومع قسمها وهذا من خلال قول الام : (**متحبتش تروح للقسم الي تقرا فيه وتلحقني للقسم الي نقري فيه بحكم انا نخدم في نفس المدرسة الي تقرا فيها.**) كما ان الحالة أصبحت تعاني من التبول اللاإرادي في الليل على الرغم من انها ليس لديها أي مشاكل صحية فالطبيبة اكدت لها هذا من خلال الفحوصات والتحاليل التي اجرتهم لها وهذا ما تبين في قولها :(**كي ديتها للطبيبة**

طمنتني عليها خرجولي التحاليل تاوعها لباس عليهم ثما عرفت بلي تخاف حتى انا نروح عليها ونخليها عليها عادت ديرها على روحها)

بالإضافة الى انها أصبحت عنيدة وهذا من اثار القلق الذي تعانيه الحالة في قولها :(**تحب تعاندني وتبكيلي لأتفه الأسباب أحيانا)**

1.4 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الأولى:

وذلك من خلال ملاحظة الطفل اثناء رسمه للعائلتين الحقيقية والخيالية وتم ذلك على ثلاث مستويات:

1. **المستوى الخطي:** استغرقت مدة الاختبار 45 دقيقة حيث ظهر من خلال تحليل الرسم ان الخطوط مرسومة بشكل قوي وواضح بالقلم اثنا الرسم مما يدل على العدوانية وكذلك تحتل مكانة كبيرة مما يدل على الامتداد الحيوي كما لاحظنا اتجاه الرسم كان من اليسار الى اليمين ويدل ذلك على التطلع نحو المستقبل بالإضافة الى الميل نحو الاب ، كما ان الرسم الحالة يشغل مساحة كبيرة من الورقة وهذا يدل على رغبتها في الحياة
2. **المستوى الشكلي:** نلاحظ ان الرسم كان على درجة من الاتقان ، فقد قامت الحالة برسم جميع اجزاء الجسم (الراس والجذع والأطراف) كما نجد ان الحالة من النمط الحسي فقد قامت برسم نفسها وسط افراد العائلة كل من الحقيقية والخيالية كما نجد ان الحركة واردة في الرسم وذلك من خلال رسمها للأيدي مفتوحة وهذا يعني انها تدل على طلب الحب والحنان ، كما ان الحالة ميزت في الرسم بين الجنسين من خلال الشعر وهذا إشارة الى ان الحالة لديها اكتساب جيد للصورة الوالدية ، قامت بتلوين الام بلون احمر يدل ان هناك ميول عدوانية تجاه الام ، وكذلك رسمت الارجل دليل على احساسها بالأمن وتأكيد الذات.

3. **مستوى المحتوى** :نجد ان الحالة حاولت اظهار مشاعرها و ميولاتها باتجاه استثمار الموضوع من خلال رسم الام في كلا العائلتين الحقيقية والخيالية والقرب منها في العائلة الخيالية ، استخدمت تقوى الألوان في العائلتين دليل على وجود الجو العاطفي الذي تقوم بتوفيره الام ورسم الاب هو الأخير في العائلة الخيالية فقط دليل على الانقاص لقيمته وعلى غيابه العاطفي وكذلك تلوينه بالأسود وهذا يشير الى الامر المقلق لديها.

ومن خلال ما تم رسمه في العائلة الحقيقة والخيالية لم يعيد رسم نفس الأشخاص وهذا دليل على عدم تقبله للواقع المعاش، بما ان الحالة رسمت اعين الام مفتوحة لأنها تتلقى الرعاية والاهتمام من طرفها.

1.5 التحليل العام للحالة:

ومن خلال ما جاء في المقابلة وكذا تحليل اختبار رسم العائلة يمكن القول اذن تقوى تعاني من اضطراب قلق الانفصال والذي ظهر خصوصا عند طلاق والديها ، حيث يمكن تلخيص هذا الاضطراب بمجموعة من الاعراض التي ظهرت على الحالة والمتمثلة في البكاء الشديد والخوف والقلق من الابتعاد عن الام وكذلك الرغبة في النوم الا بجانب والدتها وكذا التبول واللاإرادي للحالة والخوف من الظلام وهذا ما أكدته دراسة " 2007schaefer& Eisen "

التي هدفت الى معرفة اعراض قلق الانفصال لدى الأطفال، وتتمثل في اعراض انفعالية ووجدانية البكا والصراخ الشديد والحزن، رفض الطعام ورفض التحدث مع الاخرين وبعض السلوكات الغير مرغوب فيها كالتبول اللاإرادي ورفض النوم بمفردها بعيدا عن أمها بالإضافة الى حدوث بعض النوبات العصبية لديها

(خديجة، 2017،ص:168)

ويظهر قلق الانفصال في اختبار رسم العائلة من خلال الاختلاف الموجود بين رسم العائلتين الحقيقية والخيالية وذلك من خلال تواجد الاب في العائلة الخيالية وغيابه في العائلة الحقيقية وكذلك تلوينه باللون الأسود الذي يشير الى القلق لدى الحالة.

الحالة الثانية:

2. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية وتحليلها :

2.1 بيانات الأولية :

- الاسم :**لينة**
- العمر :**6سنوات**
- المستوى الدراسي :**سنة أولى**
- التحصيل الدراسي: **متوسط**
- عدد الأخوة :**01**
- الترتيب بين الاخوة :**02**
- مهنة الأم :**ماكثة في البيت**
- مهنة الأب :**حماية مدنية**
- المستوى الاقتصادي :**قريب من الجيد**
- سن الطفل عند الطلاق :**6 سنوات**
- سكن بعد الطلاق: **الأم**
- مدة الطلاق: **5أشهر**

2.2 ملخص المقابلة:

تمت المقابلة في ظروف حسنة مع والدة لينة وكانت متجاوبة معنا تبلغ لينة من العمر 6 سنوات منذ ولادتها كانت الام تواجه مشكلات مع والدها فالأم كانت منفصلة مع الوالد في العامين الأولى من ولادتها، حتى وصلت 6 سنوات انفصل والديها، فغير مجرى العيش وانتقلوا للعيش في بيت جدها واصبح الاتصال بوالدها شبه منعدم وهذا ما جعل الام تبذل ما بوسعها لتقديم كل ما تحتاجه لينة فالحالة متعلقة بوالدتها وترفض الانفصال عنها

وهي دائمة الالتصاق بها وعندما يحدث وتبتعد عنها يظهر لديها القلق جراء هذا الانفصال ، الى جانب ظهور بعض السلوكات الانفعالية كالبكاء والتراجع في المستوى الدراسي

2.3 تحليل المقابلة:

حصل الطلاق مع والد لينة اثر المشاكل والصراعات داخل الاسرة مع الام والأب واسرة الزوج من خلال قولها: **هددتهم باش عطاوهالي** انتقلت لينة للعيش في بيت الجد والد الام حيث بدأت معاناتها على اثر انفصال عن الاب المتعلقة به كثيرا رغم انها ما زالت مع اتصال به وكي جات هنا مع الايامات **عادت تقلي توحشت بابا** وظهر ذلك في قولها: **تحب تروح عند باباها كي شافاتو المرة لخرا راحت تجري لعندو**وكذلك في قول اخر **تقلي توحشت بابا وتبكي على باباها سيرتو كي عاد خوها مع باباها** وتظهر مؤشرات قلق الانفصال في المقابلة في انها أصبحت قلقة وعندما تطول فترة ابتعادها عن ابيها واخيها تبكي بدون سبب وذلك في قولها: **مرات تتوحش تجي تضربني زعما تلعب معايا وهي تضربني طول بالقوة ، ومرات تبكي من غير سبب وتبكي طول بحرقة** . فان غياب الحب المثالي هو الاب تلجأ لينة الى البكاء وحسب كلام ام لينا فهي تحب كثيرا ابيها وتسأل عنه وذلك من خلال قولها: **علابالي محروقة على باباها وخوها وفي نفس الوقت مهيش حابة تخليني** فالبكاء الذي ظهر بعد الطلاق كعرض نمطي لم يكن موجود قبل الطلاق . ولقد تأثر تحصيلها الدراسي بالطلاق حيث تراجع مستواها في قول ام لينة **مقدرتش تلحق عليهم** أصبحت لينة تراودها أحلام وكوابيس بفقدان الاب والاخ لعدم رغبتها في انفصال والدها وامها فلينة تعاني من قلق مستمر من فقدان احد الأشخاص الذين تتعلق بهم وبشدة وظهر ذلك في قول الام :**وهي تروي قصة وقعت للينة مع احد صديقاتها وكانت متعلقة كثيرا بها كانت كل يوم تلعب معاها حتى نهار خلاتها جابت شحال وهي تبكي من لحكاية هاذي حتى بعد شهرين تلاقات ماما حكاتلها الحكاية وبكات.**

2.4 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية:

تم على ثلاث مستويات:

1. **المستوى الخطي** :نلاحظ الضغط على القلم في كلا العائلتين اثناء الرسم وهذا دلالة على وجود نزوات قوية واندفاعية وحرية المشاعر ، بدأت الرسم من اليسار الى اليمين في كلتا العائلتين مما يدل على حركة تطورية ، كما احتل الرسم في العائلة الحقيقة كامل الورقة يدل على حيوية كبيرة ، وصغر حجم العائلة الخيالية يدل على الكبت والانطواء ، والتمركز في وسط الورقة دلالة على حاجتها الى الامن والاستقرار والحماية ، حيث بدأت برسم الاب ومؤشر على أهميته والمكانة العاطفية التي يحتلها
2. **المستوى الشكلي:** نلاحظ في كلا العائلتين الحقيقية والخيالية التفرقة بين الجنسين ما يدل على النضج والنمو رسم اجسام العائلة على شكل خطوط واشكال وزوايا دلالة على هذه الصرامة والصراع الذي يعيشه الطفل والعزلة ونلاحظ في الصورة الحقيقية حذف الاب ورسمه في الخيالية ، مما يدل على وجود مشاعر لا شعورية سلبية خفية اتجاه الاب ونلاحظ أيضا الحيوية في الرسم وكأنهم يتحركون وكذلك غياب الألوان يشير الى الفراغ العاطفي ونلاحظ رسم الراس صغير في كل من العائلة الحقيقية والخيالية دليل على الرغبات التي تكون لها صعوبات الاتصال رسم الاعين في العائلة الحقيقية كبيرتين دلالة على الاحتياجات العاطفية والانفعالية وفي العائلة الخيالية رسمت الاعين النقطية والخطية دلالة على انهم لا يجوز لهم التعبير عن حزنهم وعلى الخوف ، ورسم الفم في العائلتين على شكل خط تدل على انها شخصية محرومة من قدرة التأثير على الاخرين بالكلام اعدام الرقبة في كلتا العائلتين دلالة على عدم التحكم في المشاعر ، ورسم الاب في حيز متباعد في العائلة الخيالية دليل على ان الاب له علاقة باردة ومتباعدة مع الاخرين او انه مصدر خوف داخل العائلة.

3. **مستوى المحتوى:** نجد ان الحالة حاولت اظهار مشاعرها من خلال رسم الاب في الخيالية وحذفه في الحقيقية دلالة على ميولاتها العاطفية التي تكنها له لم تستعمل الألوان مما يدل ويشير الى الفراغ العاطفي

2.5 التحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة مع والدة لينة واختبار رسم العائلة يمكن القول ان لينة تعاني من قلق الانفصال الناتج عن حدوث الطلاق بين الوالدين والانفصال عن الاب حيث ظهر قلق الانفصال في المقابلة مع والدة لينة بشكل واضح من خلال بكائها المستمر وبدون سبب بالإضافة الى التصاقها بالأم وبكائها وقت الانفصال عنها ورؤية الكوابيس والاحلام، ويظهر قلق الانفصال من خلال اختبار رسم العائلة في الاختلاف بين العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية غياب الألوان دليل على الفراغ العاطفي وذلك من خلال الغياب العاطفي للاب والذي يظهر داخل حيز في الصورة الخيالية دليل على علاقاته الباردة والمتباعدة وانه مصدر خوف في العائلة وغياب الاذنين الذي يدل على القلق وفقدان الحماية الابوية والافتقاد الى دور الاب في حياته والذي يظهر من خلال لرفضه للواقع المعاش والحالي، ورسم الاب بعيدا في حيز في العائلة الخيالية حتى في خياله لا توجد إمكانية للقرب من الاب ربما سببه العنف الذي كان يمارس على الام قبل الطلاق ما جعل لينة تعبر عن ارتباطها وتعلقها الشديد بالأم من خلال تواجد الام في كلا العائلتين الحقيقية والخيالية ورسم نفسه بالقرب من الخالة وهذا لتعلقه الشديد بها.

خلف الطلاق عند لينة اثر نفسي عميق حيث حدث طلاق الوالدين في سن مبكر في ستة سنوات وهي الفترة العمرية التي تحتاجها لينة للقرب من الوالدين ومحبتهمها واهتمامها حيث أشار " بولبي " بان قلق الانفصال لدى الأطفال يرتبط بادراك الطفل وتصوراته وخبراته الخاصة حول القائمين على رعايته وبمدى إمكانية وجودهم المستمر مع القيام بحمايته وتوفير سبل الرعاية والراحة ويبدو ان قلق الانفصال في حالة لينة انه نتيجة حتمية لطلاق الوالدين وهذا ما اثبتته كل من المقابلة واختبار رسم العائلة.

الحالة الثالثة:

3. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة وتحليلها:

3.1 البيانات الأولية

- الاسم: **عبد رزاق**
- العمر : **8سنوات**
- المستوى الدراسي : **سنة ثالثة ابتدائي**
- التحصيل الدراسي :**متوسط**
- عدد الأخوة : **01**
- الترتيب بين الاخوة :**01**
- مهنة الأم : **ماكثة في البيت**
- مهنة الأب : **حماية مدنية**
- المستوى الاقتصادي : **قريب من جيد**
- سن الطفل عند الطلاق : **8سنوات**

3.2 ملخص المقابلة:

تمت المقابلة مع ام عبد الرزاق في ظروف جيدة وكانت متجاوبة معنا ولقد اجرت معنا مقابلة من قبل الحالة الأولى لينة، يبلغ من العمر 8 سنوات عندما كان عمره 5 سنوات انفصل والديه لفترة طويلة مدة عامين سبب المشاكل حتى وصل لسن 8 سنوات انفصل

والديه نهائيا فغير مجرى العيش، اذن انتقلوا واصبحوا يعيشون في بيت جده والد امه لكن اتصاله بابيه بقي مستمر لأنه يدرس عند اباه عكس لينة التي انتقلت للدراسة عند أمها وهذا ما جعل ام عبد الرزاق تبذل ما بوسعها لتقديم وتعويض عبد الرزاق الأيام التي يدرسها عند والده فالحالة رافض انفصال والديه وغير متقبل ، معتبرها كالانفصال الأول مدة ويرجعون فهو متعلق بوالديه كثيرا وهذا ما يظهر لديه قلق جراء الانفصال الى جانب ظهور بعض السلوكات العدوانية كضرب أصدقائه في القسم وتراجع وعدم تركيزه في الدراسة.

3.3 تحليل المقابلة:

تم الطلاق بين والدة عبد الرزاق اثر المشاكل والصراعات داخل الأسرة بين الام والاب وبين أسرة الزوج بعد الطلاق كان عبد الرزاق يدرس عند أبيه ويذهب لامه حيث بدأت معاناته على اثر انفصال والديه ومتعلق بوالديه كثيرا رغم انه يرى كليهما حسب قولها : **كي يجي هما يحب يروح لهيه وكي يكون لهيه يحب يجي لهنا** واصبح كتوم لا يعبر على مشاعره وانفعالاته عكس اخته لينةوتظهر مؤشرات قلق الانفصال في المقابلة انه اصبح عدائي في قولها: **يا يديرولو راسو يا يتقابض معاهم** وفي قولها أيضا : **في القسم يا يلعب ولايتقابص مع صحابو** ومن علامات تعلقه الشديدة بأمه انه لا ينام الا بجوارها في قولها : **كون يصيب يرقد غير معايا**. ولقد تأثر تحصيله الدراسي بالانفصال حيث تراجع مستواه وظهر ذلك في قول الام :**معرف كيعاد يقولو راح تعود تقرا هنا في باتنة** وفي قولها أيضا : **شوي ناقص تركيز في قرايتو لحد الساعة مهوش ماد أهمية للامتحانات** .

عبد الرزاق يعاني من قلق انفصال والديه الذي هو متعلق بهم وبشدة وغير متقبل فكرة انفصالهم

3.4 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثالثة :

من خلال تحليل الاختبار رسم العائلة تم على ثلاث مستويات :

1. **المستوى الخطي:** نلاحظ الضغط على القلم دلالة وجود نزوات عنيفة وقوية حسب "كورمان "استخدام الحالة لميكانيزم النكوص ويتضح هذا من خلال رسم من اليمين الى اليسار وهذا ما يدل على الرغبة والرجوع للماضي قبل انفصال والديه في العائلة الخيالية ، نلاحظ استعمال كل الورقة مما يدل على العفوية والاشباع الحيوي ، ورسم الطفل نفسه بجانب الجدة وعمته لأنه في فترة غياب الوالدة هم من كانوا يهتمون به دلالة على القرابة العاطفية لجدته والحاجة الى الامن والأمان ،عدم رسم والديه دلالة على نفوره منهم لعدم تقبله فكرة انفصالهم، نلاحظ كذلك خطوط مستقيمة وزوايا دليل على انه طفل واقعي وعدواني وعدائي ومعارض في كلتا الرسمين
2. **المستوى الشكلي:** نلاحظ ان عبد الرزاق في كلتا العائلتين الحقيقية والخيالية بدأ برسم الجدة دليل على التعلق بها ، ورسم الايادي مفتوحة دليل على الحاجة للأمن والحماية ، لم يستعمل الألوان في رسمه دليل على الفراغ العاطفي والقلق في العائلة الحقيقية، نلاحظ غياب الاذنين في الرسم وهو مؤشر على القلق وغياب الحماية
3. **مستوى المحتوى** :قام عبد الرزاق برسم الجدة هي الأولى دلالة على أهميتها في حياته بنجد كذلك ان الحالة حاول اظهار مشاعره واحترامه لجدته وعمته من خلال رسمه في كلا العائلتين وحذف باقي افراد العائلة لرفضهم ولومهم على الانفصال كامه وابيه واخته لينا ، وغياب الألوان دليل على الفراغ العاطفي.

3.5 التحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة مع والدة عبد الرزاق واختبار رسم العائلة يمكن القول ان عبد الرزاق يعاني من قلق الانفصال الذي نتج عن طلاق والديه واصبح يعيش بينهم " الاب والام " حيث ظهر قلق الانفصال في المقابلة مع والدة عبد الرزاق بشكل واضح من خلال عدوانيته

وبكائه عندما يكون عند امه او ابوه وخوفه أيضا من الظلام ويظهر قلق الانفصال من خلال اختبار رسم العائلة في الاختلاف بين العائلة الحقيقية والخيالية وغياب الألوان دليل على الفراغ العاطفي وذلك من خلال حذف لوالديه في كلتا العائلتين دليل على نفوره منهم وغياب الاذنين الذي يدل على القلق و فقدان الحماية الابوية ورفضه الواقع المعاش والحالي ما جعل عبد الرزاق يعبر عن ارتباطه وتعلقه الشديد بجدته من خلال رسمه لها في كلتا العائلتين.

خلف الطلاق عند عبد الرزاق اثر نفسي عميق حيث كان طلاق الوالدين في سن يحتاج الطفل القرب من والديه واهتمامهم به ويبدو ان قلق الانفصال في حالة عبد الرزاق هو نتيجة حتمية لطلاق الوالدين وهذا ما اثبتته كل من المقابلة واختبار رسم العائلة.

4. الاستنتاج العام للحالات:

باتباع المنهج العيادي واستخدام كل من المقابلة واختبار رسم العائلة بهدف او اثبات الفرضية تم التوصل الى النتائج التالية من خلال الفرضية القائلة " يعاني الأطفال ضحايا الطلاق من اعراض اضطراب قلق الانفصال فلقد تحققت فرضيتنا مع كل الحالات وخصوصا مع الحالة الأولى والثانية ، باعتبار فترة حدوث طلاق الوالدين كانت ابكر في عمر خمسة وستة سنوات حيث ظهر مؤشر قلق الانفصال في الحالة الأولى والثانية الى ظهور اعراض انفعالية ووجدانية كالبكاء والصراخ والالتصاق بالأم ورؤية الكوابيس والتبول اللاإرادي عند الحالة الأولى هذا ما يعبر عن شدة تأثر الحالات الأولى والثانية بالانفصال . اما في اختبار رسم العائلة حيث يظهر قلق الانفصال عند الحالتين الأولى والثانية في غياب الاب في الصورة الحقيقية ورسمه في الخيالية رغبة منهم في عودة الاب ولم شمل الاسرة حيث يمثل الاب حاجة ومطلب ضروري حيث يظهر ذلك في اختبار رسم العائلة عند اغلبية الحالات الثلاثة من خلال الرغبة في رجوع الوالد المنفصل عنهم وهذا ما يثبت تأثر الطفل بفترة حدوث الطلاق فكلما كان الطلاق في فترة ابكر زاد اضطراب قلق الانفصال وهذا ما يظهر عند الحالة الأولى لأنها كانت الاكبر وهذا ما اشارت اليه نتائج دراسة "كريكوري" : بان أولئك الذين انفصلوا عن الوالدين في سن الخامسة وما قلبها قد حصلوا على متوسط درجات على مقياس سمة القلق اعلى مما حصل عليه من انفصلوا على والديهم في سن ستة الى تسعة سنوات.

ومن هنا يمكن القول ان الفرضية : يعاني أطفال ضحايا الطلاق من اعراض اضطراب قلق الانفصال" تحققت فرضيتنا مع كل حالات الدراسة ، اذ وجدنا بانه هناك اضطراب في قلق الانفصال الذي ظهر في المقابلات عبر عن صعوبة شديدة في الانفصال عن الوالد والتعلق به والبكاء أوقات الانفصال ورؤية الكوابيس والعدوانية ، كما ظهر في رسم العائلة من خلال الفروق الموجودة بين العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية حيث نلاحظ رسم دائم للوالد المتعلق به في العائلة الخيالية والقرب المكاني منه ووجدنا في اغلب الحالات بالنتيجة الحتمية للانفصال هي البكاء وقت الانفصال وهو مؤشر على اضطراب قلق الانفصال.

الاقتراحات و التوصيات

من خلال ما سبق ذكره في هذا البحث يمكن ان نتوجه بصفة خاصة الى الوالدين بالاقتراحات والتوصيات التالية:

1. اعتدال في طريقة تربية الطفل وذلك من خلال اعطاءه الحماية الكافية وليست المفرطة وهذا التجنب اصابته مستقبلا باضطراب قلق الانفصال.
2. في حالة تعرض الطفل الى اضطراب قلق الانفصال يتوجب اخذه الى مختص نفسي هو الذي يمكنه من تخطي هذه العقبة ومساعدته في مواصلة حياته
3. استخدام برنامج علاجي لاضطراب قلق الانفصال باستخدام العلاج السلوكي المعرفي والعلاج الاسري.
4. يجب ان يتعرض الطفل خلال مراحل نموه الى مواقف انفصال متكررة بحيث تكون متزنة ومنتظمة وهذا من اجل ان يصبح معتادا على مفارقة والديه وكذا وقايته من التعرض باضطراب قلق الانفصال.
5. يجنب من تخويف الطفل من المواقف الجديدة واختلاطه بالمجتمع الخارجي ، لذلك على الاسرة تشجيع أطفالهم على التجريب والاستكشاف والاعتماد على نفسه في تلبية احتياجاته.
6. على الوالدين المطلقين اتباع بعض الإجراءات التي تضمن استمرار دورهما كوالدين اتجاه الطفل.

الخاتمة

الخاتمة

تعتبر هذه الدراسة محاولة بسيطة من اجل التعرف على قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق وكذلك الاعراض الناتجة عنه، حيث يعتبر قلق الانفصال من الاضطرابات النفسية الشائعة التي يعاني منها الكثير من الأطفال نظرا لتأثيره السلبي على النمو النفسي ، الجسمي و الاجتماعي وكذا العلائقي لدى الطفل، نظرا لكوننا اخصائيين يستدعي علينا الاهتمام بمثل هذه الفئة التي تعاني من اضطراب قلق الانفصال التكفل بهم بهدف التعمق اكثر في فهم هذا الاضطراب قمنا بهذه الدراسة.

وكنتيجة للدراسة الحالية والتي هدفت الى التعرف على اعراض قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق حاولنا بقدر الإمكان اختيار انسب الطرق وافضلها التي تمكننا من تناول هذا الموضوع تناولا علميا للحصول على نتائج علمية تتميز بالمصداقية والدقة

وفي الختام ما علينا الا القول بان النتائج التي توصلنا اليها ما هي الا نتائج مقتصرة على حالا الدراسة.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب:

1. أسماء عبد الله العطية، (2008) . **اضطرابات القلق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة** ، ط 1 ، دار الكتب الإسكندرية.
2. أنور الحمادي، (2014) . **الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية** DSM-5
3. بدرة معتصم ميموني، (2005). **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق** ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة الجزائر.
4. حسن الرشوان (2003) . **الاسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع** ، ب ط ، مؤسسة شباب الجامعة.
5. حسن علي فايد، (2005). **مشكلات النفسية الاجتماعية** ، ط 1 ، دار المؤسسة الطيبة ، القاهرة مصر.
6. رضوان سامي جميل، (2009). **في الطب النفسي وعلم النفس الاكلينيكي** ، ط 1 ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات
7. سلوى محمد عبد الباقي، (2001) . **فن التعامل مع الطفل** ، د ط ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة
8. سيغموندفرويد ، (2000) . **الموجز في التحليل النفسي** ، ب ط، مكتبة الاسرة ، القاهرة.
9. سيغموند فرويد، (2004) . **الكف العرض القلق** ، ط 4 ، دار الشروق ، القاهرة.
10. شفيق محمد، (1985). **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ،ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر.

11. طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، (2017). **المقاييس والاختبارات** ، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

12. عبد الغالب احمد عيسى ، (1991). **فقه الطلاق** ، ط 1 ، دار الجبل ، بيروت لبنان.

13. عبد الفاتح دويدار ، (1996) . **سيكولوجية النمو والارتقاء**، دون طبعة ، دار المعرفة الجامعية ، مصر.

14. عبد المعطي حسن مصطفى، (2003) . **الاضطرابات النفسية للطفولة والمراهقة** ، ط 1 ، دار القاهرة ، مصر.

15. عمار بوحوش، (2007). **مناهج البحث وطرق اعداد البحث** ، ط 4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر.

16. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، (2015). **اساسيات علم النفس** ، ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان.

17. فتيحة كركوش(2008) . **سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة** ، ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

18. فكتور سمير نوف، (2002). **التحليل النفسي للولد**، ب ط ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت.

19. فايز القنطار ، (1992) . **الامومة والنمو " العلاقة بين الطفل والام** " ، ب ط ، علم المعرفة ، الكويت.

20. فيصل محمد خيرالزراد ، (2000) . **النفسية الجسمية امراض العصر** ، ط1 ، دار النفاس ، الكويت.

21. قحطان احمد الظاهر ، (2004). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق** ، ط 1 ، دار وائل ، عمان الأردن.

22. محمد الرواس ، (1986). **موسوعة الفقه عمر بن الخطاب** ، ط 3 ، دار النقاش ، بيروت لبنان.

23. محمود عبد الرحمان حمودة، (1998). **الطفولة والمراهقة** ، ط 2 ، دار النهضة المصرية ، القاهرة.

24. مدحت عبد الحميد أبو زيد، (2008). **علم النفس الطفل قلق الأطفال دار المعرفة الجامعية**، بدون طبعة، الإسكندرية.

25. مريم سليم، (2002) . **علم النفس النمو** ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، لبنان

26. مسعورة كمال، (ب س) . **مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري** ، ب ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

27. مصطفى عبد المعطي، (2000). **علم النفس النمو (المظاهر والتطبيقات)**، دار قباء للنشر والطباعة، القاهرة.

28. مصطفى عبد الواحد (1972). **الاسرة في الإسلام** ، ط 2 ، مكتبة المبنى الهلالي ، الامارات.

29. ملحم سامي، (2002). **مشكلات طفل الروضة** ، د ط ، دار الفكر ، الأردن

30. هند إبراهيم عبد الرسول عبد الواحد، (2013) .**اضطراب قلق الانفصال (الام ، الطفل)** ، ط 1 ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية

ثانيا: المجلات:

1. سوزان صدفة بسيوني ، (2016). **قلق الانفصال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدي لدى الأطفال** ، مجلة الارشاد النفسي مركز الارشاد النفسي كلية التربية ، جامعة المنيا، العدد 2.

2. عمار عابدي زامل عابدي، (2015). **قلق الانفصال وعلاقته بالاتجاهات الوالدية لدى الأطفال المضطربين سلوكيا واقرانهم العاديين** ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة بابل.

3. كبداني خديجة، (2017) .**قلق الانفصال لدى طفل الروضة في ظل بعض المتغيرات الفردية (السن، الجنس)**، مجلة الرواق، جامعة محمد ابن احمد وهران 2 –الجزائر– ، العدد 09 ديسمبر.

4. محمد احمد عبد الحي، (2012) .**قلق الانفصال عند الأطفال** ، مجلة صحة الناس

5. مدوري يمينة، (2015). **إشكالية التعلق لدى الطفل**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة سكيكدة.

6. يمينة مدور ،2005، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي ، العدد 14/13

ثالثا: المذكرات و الرسائل :

1. براش تيموش فوزية، (1998) ، **الصراع النفسي والاجتماعي للمرأة المطلقة** ، رسالة ماجستير في علم النفس ، جامعة الجزائر.

2. برغوتي توفيق ، (2010). **تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين والمطلقات** ، رسالة ماجسيتر جامعة محمد خيضر بسكرة.

3. شطاح هاجر، (2010).**اثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، قسنطينة.

4. عبد الرازق عماد ، (2005) .**ادراك الغياب النفسي للاب والمشكلات السلوكية لدى الأبناء** ، رسالة ماجستير ، جامعة عين الشمس ، القاهرة.

5. علاق كريمة ، (2012). **محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام رسم العائلة المتخيلة والحقيقية " دراسة على أطفال تقنية 06.10 سنوات بمدينة مستغانم "** ، أطروحة دكتوراه في علم النفس العام ، جامعة وهران ، الجزائر.

رابعا: معاجم:

1. طه فرج عبد القادر واخرون ، (ب س) . **معجم علم النفس و التحليل النفسي** ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان.

خامسا: المراجع الأجنبية:

1. BaillgD .(1995) angoisse de separation , masson , paris.

2. Benngh , (2005) , le developpement de l'enfant et ses psychophathologue, paris.

3. DSM4 (1994) prevalence and correlates of estinnated DSM.IV child and adultseparstionaansietypisonde in the national conoriditysurveyreplication.

4. Dsm5 .(2021) , separationanscitydisorder g riteria « pediatriconall , retrivededited.

5. Godseycynthiam ,saprbn. Lanbet (2007). Anscieety about going to school . mental health.

6. Golse b (1998) , le developpementsintelleotuel et affectif de l'enfant , maisson paris .

7. Mahler , m (1980). La naissance psychologie de l'etrehumain ,

8. pue, paris.

9. Mechelm , (2003) , les relation parent entant , armand Coli , paris.

10. Katrina. MC pheron .jacksonMemorial (2004) separationansietycausesinalden and rishfoctors Miami.

قائمة الملاحق

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى

المحور الأول: الجانب العلائقي

- **انا :** كيف هي علاقتك مع ابنتك ؟

والدة تقوى: علاقتي بها علاقة وطيدة (امومة) كأي ام وابنتها

- **انا:** بمن متعلقة اكثرا بك او بأبوها؟

والدة تقوى: كانت قبل متعلقة ببيها بزاف بصح ضركا عادت متخطينيش

- **انا:** كيف هي علاقتها مع اخوتها ؟

والدة تقوى: مسالمة ومحبة حنينة عليهم بزاف

- **انا:** تحب تروح عند باباها؟

والدة تقوى: هيه تستنا دايمن الوقت الي تروحلو فيه

المحور الثاني: الجانب النفسي

- **انا:** معامن تحب ترقد معاك ولا وحدها؟

والدة تقوى: قبل كانت تحب ترقد وحدها مع خاوتها وضرك تقدر ترقد الا معايا

- **انا:** تخاف من الظلمة ؟

والدة تقوى: عادت تخافلي بزاف مترقدش الا اذا عاد الضوء مفتوح

- **انا** :تخاف تروح وحدها في الليل للحمام ولا لازم تروحي معاها؟

والدة تقوى: هيه تخاف بزاف وانا الي لازمني نديها

- **انا:** كي تكون راقدة تراودها أحلام وكوابيس تحكيلك عليهم كي تنوض ؟ وش نوعهم هاذو الاحلام؟

والدة تقوى: ساعات كي تكون راقدة تنوض تبكيلي وتبدا تحكيلي بلي رحت وخليتها وحدها ولا شافت باباها في المنام تقلي غدوا لازم نروح نشوف

- **انا:** هل يعاني طفلك من مرض ما ؟

والدة تقوى: لا الحمد لله متعاني من حتى مرض

- **انا:** هل تقوم بالتبول اللاإرادي على نفسها ؟ في الليل في النهار ؟

والدة تقوى: في النهار تروح للتوالات عادي بصح في الليل تخاف لازمني انا

المحور الثالث: الجانب الاجتماعي

- **انا:** تحب تلعب مع اصدقائها ؟

والدة تقوى: نعم مع الجيران والأصدقاء

- **انا:** كيفاه تجاوب مع الاخر ترد عليه ولا تحشم منو؟

والدة تقوى: فيها الخجل وفيها السكات على حقها وترد الا على الي تعرفهم

- **انا:** تبكي بزاف دايمن لسبب معين ولا على حاجة مكانش ؟

والدة تقوى: نكدية وتبكي لاتفه الأسباب أحيانا

- **انا:** كيفاه توصفيلنا سلوك تقوى بصفة عامة؟

والدة تقوى: تحب مساعدة الاخرين مسالمة تحب العناد والمشاكسة وتبكي وتصرخ على اتفه الأسباب.

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية

المحور الأول: الجانب العلائقي:

1. **كيف هيا علاقتك مع بنتك** :هيا متبدلتش ولا نظن عدت قريبة ليها أكثر لأن قبل مع مسؤوليات مانحكيش معاها بزاف وكنت مضغوطة بالمشاكل ديما مقلقة حتى وتجي تحكي معايا كنت نقلق ونحبسها ضك نجيبها انا ونقلها أحكيلي قصة ، بلاك رجعت ضرك خير من قبل لكن مش اختلاف كبير خايفة على نفسيتها نحب نحكي معاها باش تفرغلي قلبها باش متتضغطش، حابة نصاحبها باش تعود تحكيلي كلش رغم اني خطيتني مصاحبة الأولاد نولي على جالتها
2. **بمن متعلقة أكثر بك أو بالأب:** على حساب واش نشوف منها أنا أكثر تحب باباها لحق وبزاف لكن انا أكثر
3. **كيف العلاقة مع أخوها** : هيا تحبو لإني ديما نحرص عل انهم يحبو بعضهم مي هو نظن يغير منها شوي ويحس انو داتلو بلاصتو حتة هو يحبها ومايحبنيش نشريها بصح هيا تحبو اكثر هو مايعرفش يعبر على مشاعرو
4. **تحب تروح عند باباها:** ايه تحب تروح كي شافتو مرة لخرة راحت تجري هو ماعندوش ذرة إحساس ولا أبوة جافي معاها وبالعكس قاستلو تلفونو معرف واش تنحالو ضربها

المحور الثاني :الجانب النفسي

1. **مع من تحب ترقد معاك ولا وحدها؟** هيا تحب معايا وانا منخليهاش وهيا ماتصرش، مرة عل مرة برك وكي نحطها معايا نقولها ترقدي ورجعك لبلاصتك تقولي ايه نورمال،وضرك راهي ترقد قدام ماما

2. **تخاف من ظلام:** متخافش بلعكس ماتحبش ضو في ليل كي نخلي ضو تقولي طفوه عليا ومرات تروح تجري وتتخبى معرف تمثل ولا صح ولا غير تتمسخر وتجي تجري وتقفل الباب تقوللنا الوحش قادم راني شفتو وزعما وتتخبى.

3. **تخاف تروح وحدها في ليل لحمام ولا لازم تروحي معاها؟** ماتخافش بصح مرات في ظلمة تقولي أرواحي انت شعليلي ضو حتى ولكرسي حذاها لازم انا بالصح في نهار عادي

4. **كي تكون راقدة ترودها أحلام وكوابيس؟** وتحكيلك عليهم كي تنوض؟ ساعات تكون راقدة تبكي في نوم وتنسى كي تنوض

5. **واش نوع هذه الأحلام؟** مرة نشفى تنام في خوها تعيط باسمو وتبكي قلت اكيد توحشاتو.

6. **هل يعاني طفلك من مرض ما ؟** عندهت فقر دم وديما شهية مقفولة نعاني معاها ياسر باش تاكل وضعيفة بزاف على عمرها.

7. **هل تقوم بترول اللارادي على نفسها:**لا من صغرها مادیرهاش،مرات تبكي كي تبرد في الليل لكن مرات قليلة طول ومرات وهيا راقدة برك لكن هيا قاعدة مادیرهاش

المحور الثالث: جانب الاجتماعي

1. **تحب تلعب مع أصدقائها ؟** تحب تلعب وأول مادارت صاحبتها أسمها "نور" حابتها وراحت تلعب مع بنات آخرين وهيا حاوزتها كانت متعلقة بيها ياسر جابت شحال وهيا تبكي على هذي لقطة حتى بعد شهرين تلقات ماما حكاتلها لحكاية وناضت تبكي انا من نوع لنحب لولاد يلعبو ويخرجو ويتعلمو ويطيحو يتقابضو يفرحو يغنيو حابة ولادي يعقبو طفولة عادية كيما فوتها انا وتخمامي هذا قبل حنة الإنفصال.

كنت نحب نخليهم يخرجو معايا محاصرينهم ويضالو ضاغطين عليهم،حتى ابني هكا وعاد يحس روحو محاصر بزاف

2. **كيف يتجاوب طفلك مع الاخرين يرد عليهم ولا يخجل منهم:** كل مرة كيفاه مي لاغلبية ترد جريئة يعني تحكي مي كاين مرات تحشم وماتحبش تهدر على حساب لموقف ولعباد

3. **تبكي بزاف ولا لسبب معين؟** بكايا اي حاجة تحبها تقعد تبكي عليها حتى نديرلها .مرات تقعد تحت سلم وتنوض تبكي نقلها واش بيك ارواحي هزيني راني تعبانة.

4. **كيف تصف لنا سلوك طفلك بصفة عامة؟** اجتماعية حيوية فضولية عندها خيال لباس بيه حنينة تحب تفرض شخصيته

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة

المحور الأول: الجانب العلائقي

1. **كيف هيا لعلاقة مع ابنك؟**

جيدة لحمدلله بصح كي يكون لثم يتبدل عليا (تضحك) يعودو يقريو فيه ويحردوه عليا جداتو تقولو امكم خيرت لخدمة عليكم وهو يعود مش حاب يهدر معايا نعيطلو مايهدرش معايا كي شغل مش محترمني فسدولو تربيتو ، هو مش من نوع لي يعبر على مشاعرو وميحبش يحكي من صغرو هذا طبعو مايكثرش لهدرة كي يحب الاهتمام يولي يضرب ويتقابض

2. **كيف هيا العلاقة مع اختو؟**

كيما قتلكم قبل في مقابلة تاع لينة خومت يحبو بعضاهم لإني ديما نحرص على أنهميجبو بعضاهممي هو نظن يغير منها شوي ويحس بلي داتلو بلاصتو ومرات يمكر فيها شوي .نشفى مرة مانعرف وش دارت حاجة قلقتني نسيت وكنت راح نضربها جا هو وقف بيني وبينها قالي خليها برك ماتضربيهاش راهي صغيرة كيما قتلكم لمرة لفاتت بصح هيا تحبو اكثر

3. **بمن متعلق اكثر بالام أو بالاب؟**

تبعيني نشرحلك باباه مريض نفسي مش نبالغ ولا بصح هذا هو صح المهم يدير هاذ الطريقة مع لينا ومعاه تخيلي يجيبهم يقولهم شكون تشتي وباباكم ولا ماماكم مع الاول كيما اي طفل صغير يخير ماماه يقولو ماما هو يعاديهم . ما يحكيش معهم يومين ولا ويبقا يشنف عليهم ولا يبقا يحمصهم يخرجلهم في قلوبهم مثال ياكل شيكولا

في وجههم وما يمدلهمش ويقولهم روحوا لامكم ديرلكم كي عاد تشتيوها ومثال اللي يجي يقدملو يلعب معه يضربه ووو بزاف منكر

لاو كي يسقسيهم انا نغمزلهم نقولهم قولوا بابا بسك عنيف ومريض باش ما يبقاش يمكر فيهم ويمرضهم يوليويقولوا بابا

مع الوقت ترسخت في بالو الطفل ديما يقول بابا ومرات يقلقو يقولو نشتيك انا وماما في زوج كيف كيف

4. يحب يروح عند باباه؟

يحب يروح ويجي مي يجي شويه يتوحش يحب يروح وكي يروح يتوحشني يحب يجيني ولهيه بيه كي يشريولو واش يحب ولاتين بيه كي شغل صايب راحته ويدير واش يحب انا هنا مقيداتو حوايج يصلحو يديرهم ما يصلحوش ما نخليهمش بصح مرة لخرة كي كان رايح يبكي بشهقة مش حاب يروح لعندهم

5. مع من يحب يرقد ؟ معاك ولا وحدو ؟

معايا هو كون يصيب يرقد معايا ديما انا اللي نقولو صايي كبرت لازم ترقد وحدك ومرات كي يتخطف في الليل ويروح للتواليت حاشاك يرجع يجيني يرقد عندي قبل وبعد الانفصال

6. يخاف من الظلمة؟

هيه مرات يخاف الظلمة ويجي يجري حتى في الليل هنا في دارنا نطفيو الضواو كامل مش كيما بكري لثم كنت نخلي الضوء شاعل تاع الكولوار ولا دوش شاعل ومرات نخلي التلفزيون في البيت شاعل ليل كامل . مالف هكاك هنا ديما قبل ما يرقد يقولي خلي ضو واحد شاعل ما تطفيش كل شيء

تعرفي في تلفون ناناه يتفرج فيديوات ونظن تفرج فيديوات رعب عاد يخاف هك كيما يقول هو الاشباح

7. كي يكون رايح لحمام يخاف يروح وحدو ولا لازم تديه نتي؟

فالنهار يروح وحدو عادي فاليل يخاف حتى نديرلو ضو واش تلفون يروح ويرجع نطفيو

8. كي يكون راقد تروده احلام وكوابيس؟

مولفتهم يقراو قران قبل مايرقدو باش مايجيوهمش كوابيس مرات قليلة لي يحلم حوايج مخيفة وهو مايحكيش بزاف يعني قليل وين يحكيلي واش حلم .

9. نوعها هذه الاحلام؟

مايحكيش عليهم كيما قتلك

10.هل يعاني من مرض مت بعيد شر عليه ؟

لالا حمدلله عندو شوية حساسية تاع صدر كون يجي غبار بزاف ولا برد بزاف ينوض كي شغل يمرض بصدرو ويلزمو دواء حساسية .

11.هل يقوم بالتبول اللارادي على نفسه؟

لا حمدلله مرات برك كي يبرد وكي يكون قاعد ولا مايديرهاش

12. يبكي على سبب معين ولا بدون سبب ؟

بكري كي كان صغير شوية نهار كامل وهو يبكي برك لالا حمدلله يبكي كي تعود حاجة باينة اما ضربة ضراتو ولا حاجة بغاها بزاف وحبنا نديروهالو يعود يبكي باش نديروهالو

13. يحب يلعب مع صحابو؟

هيه مايحبش يلعب وحدو يحب في مجموعة بصح يتقابض هههههه يايديرولو رايو يامايلعبش هذا كي كان صغير شوية٣كي بدأ يكبر بدت يتعلم بلي كاين قوانين فالالعاب ويقلق من دار يحب ديما يخرج برا ويلعب مع لولاد برا ويحب في مجموعة مش وحدو.

14. كيف يتجاوب طفلك مع الاخرين يرد عليهم ولا يخجل منهم ؟

دخايصي هو عادي ماعندوش مشكل بكري صح كان جابد روحو كي دخل للمدرسة وبدأ يقرا عاد يقدر يتعرف ويهدر مع ولاد نتاجو ويدير علاقات مام لعبو بالضرب .

15. كيف تصف لنا سلوك ابنك؟

حنين بزاف رغم عدائية تاعو بصح حنين حركي يحب يلعب .ذكي بطريقة مختلفة يعني يركز غير على الحوايج لي هموه يحب يعاون مش كيما لينة فنيانة شوي ، شوي ناقص تركيز في قرايتو لحد ساعة مش مد اهمية لامتحانات تبالو حاجة عادية كيما خدم ولا مخدمش بدليل انو كي نمدلو اسئلة في دار يجاوبني في الامتحان لالا لانو لاتي يلعب ولا يتقابض فالقسم مع صحابو.

ماما
أختي الكبيرة
أنا
أختي
العائلة الحقيقية : تقوى

العائلة الرخيالية : نعوى

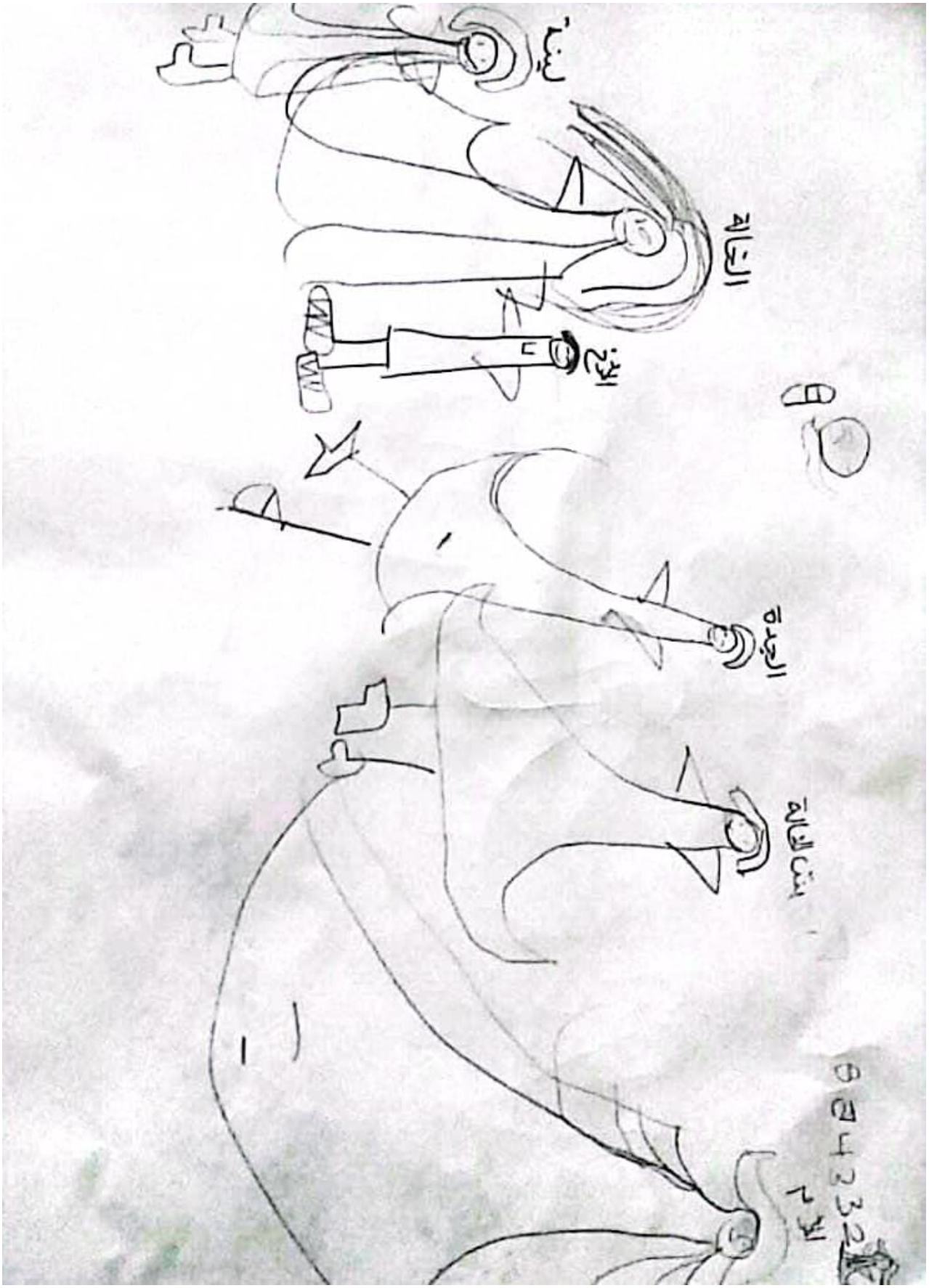

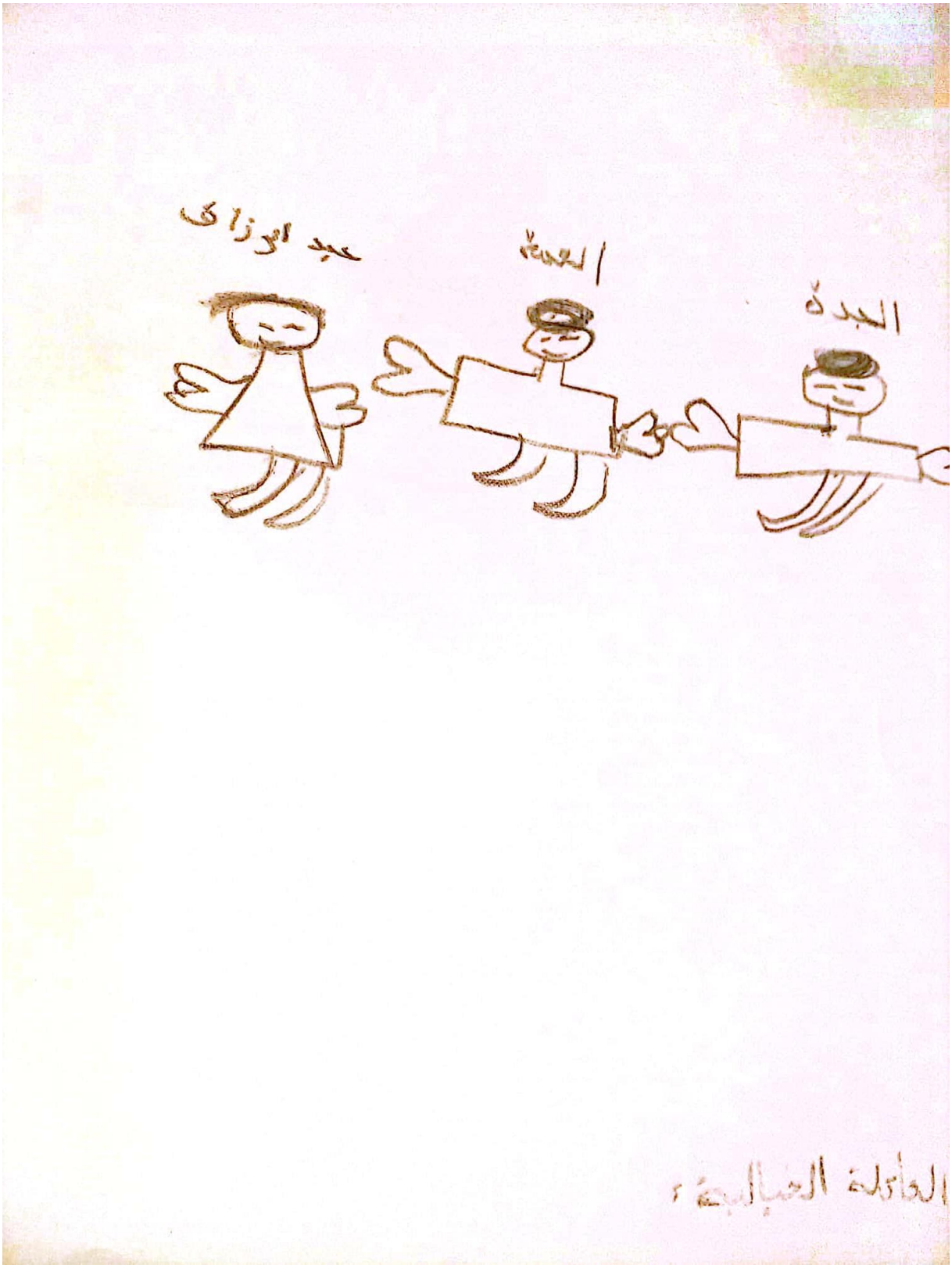
الجدة
العمة
عبد الوزاق
العائلة الجبالية

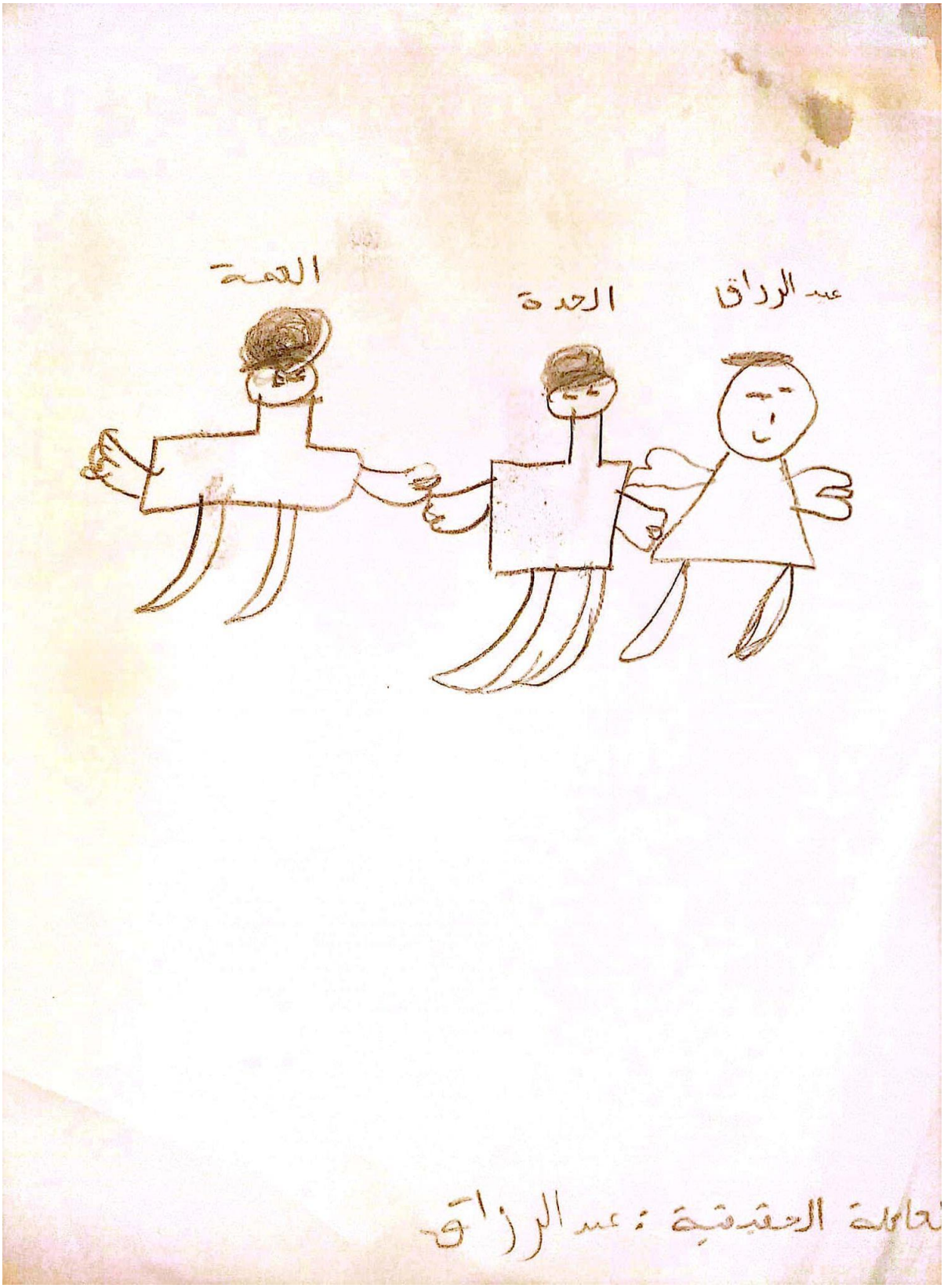
العمة
الجدة
عبد الرزاق
لعائلة الحقيقية : عبد الرزاق